من ألـهم الإلـه ؟

بقلم الدكتور الجراح
محمد ربيع طنطاوي

2016

. دين السند و دين المتن

:::::::::::::::::::::::::

كثيرا ما ظن المتوهمون من اتباع جاهلية المذهب الوهابي أنـهم متفوقون أعلون على غيرهم من مذاهب المسلمين بما يسمى بالسند و لكن لو تأملنا بالتقوى و الخشية لعلمنا أنّ فرية دين السند هي وهم و كذبة و سحر عظيم , فالصحيح أنّ السند يُسْتَصْحَب و ليس بصاحبٍ على المتن .

كم من ظلم تجرؤوا ينسبونـه للرسول تحت دعوى السند التائه بين متحذلقيهم , مرةً يصححونـه و مرة يضعفونـه و يتركون دين الله لذمم الرجال !!!!!!!!!!

لكنـهم يأبون أن يقتربوا من المتن مباشرةً كالشجعان التقاة فيعرضونـه على القرآن و الفطرة السليمة .

إنـهم خبثاء , كذبوا الكذبة فصدقوها و أوهموا أفراخـهم بأوهامـهم و ما علموا ما الدين و ما الـهداية و ما الروح و ما الفيض و ما الوصل و ما الوصال و حكموا بما ليس لـهم بـه علم .

و أحرجوا سيرة الرسول و اهانوا الكتاب الحكيم , أريدكم أن تتخيلوا تلك الجريمة الكبرى التي اقترفوها فملؤوا الأرض جورا و ظلما , لانّ أعظم الظلم هو الشرك و تدنيس سيرة

النبيين و إبطال روحها . و أعظم العدل هو التوحيد و تطهير سير النبيين و معرفة حلاوة روحها .

إنهم مشركون طواغيت لأنهم طغوا بآرائهم الشركية تلك و بذمم الرجال على بينات القرآن و درر متون الحديث الشريف المعروض على القرآن و الموافق له . فهم بذلك ليسوا بأهل الحديث بل هم أهل الإفك و الكبر و الأوهام .

من نزه الحديث بعرضه على القرآن و الفطرة السليمة فهو أولى به و هو من أهل القرآن و الحديث معا أما من طغى و تجبر بأوهامه و جاهليته فلا ظهرا ابقى و لا مسير قطع .

كم إهانة اقترفوا و كم ظلم فعلوا و كم ضلالة جراء دين السند الواهي حققوا . إنّ القرآن بالتواتر و السنة الفعلية بالتواتر و كل تواتر أيضا يعرض على القرآن للاطمئنان بطمئنة القرآن . أما السند و الآحاد ففيه نظر بعد عرضه على الكتاب الأخير كتاب الشريعة القرير . كتابنا القرآن الذي فيه من كل تصوير . ذلك سبيل المتقين الذين ينصرون دين المتن على دين السند . و اعلم أنك إن أردت أن تكسر كبر اليهود الجدد هؤلاء فعليك بتشكيكهم في دينهم المحرف دين السند هذا و الأقوى أن تواجههم بحقيقة كفرهم بالمسيح الموعود بشرى محمد .

الحق و الحق أقول : إنّ دين المتن لهو دين النبيين الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملأها المجرمون ظلما و جورا أبي , و لن يكون القسط و العدل إلا باتباع الحكم العدل مسيح المسلمين . د محمد ربيع , مصر .

. ذبذبات الشياطين

:::::::::::::::::::::

إعلم رحمك الله أنّ أزمان الله درجاتٌ و غايات . و لما علمت أنّ فيض الله القدسي يترائى نبضه بقوة وقت الضحى , كذلك افهم أنّ ذبذبات الشياطين المؤلمة و المنذرة تكون قبل الغروب و حتى العشاء , علمت أنّ فيوض الضحى القدسية تنعش عقلك و تجلو مرآة قلبك و تشفى ما جاب في نفسك و تجد أثرها يوما تلو يوم نتاج الخبرة الروحية المستقيمة .

إعلم أيضا أنّ ذبذات الشياطين المؤلمة التي تتمثل قبل الغروب و حتى العشاء تؤلم نفسك و تخل بنشاط عقلك و تغبّر ُ مرآة قلبك , تجربة لو مررت بها فلا تدعها ترحل دون أن تستفيد , تُعْلمُ عن الشر و تفضح ما فيه من سر . ترى الشياطين مترصدة لإيذاء روحك و إيلام بدنك و تخبيث نفسك بينما على النقيض تقوم الرؤيا بتبكيت نفسك ساعة للتربية .

تنجرح بسكاكين الخبثاء في الحلم من ثعابين الصحراء , تصرخ خوفا من أذاها و كرّها في هواها .ذلك الهوى الدنيء .

تعلم أنهم يترصدون خيريتك و قريتك . تلك القرية التي تقبع في نفسك المطمئنة و قرّت عينك بلذات نعيمها الخالد .

لا تقر الشياطين حتى تذبذب تلك القرية في نفسك المطمئنة لتجعلها دمارا و آلاما و تشوها . احذر و خذ درسا و قم و ذلك انه لا تعرف , اهدأ و مارس الحرب الروحية ضدها الأمور الا باضدادها .

ستجد شرا في تلك الأحلام و لو كنت من الطيبين ستجد فيها من يدافع عنك و ينقذك بلمساتٍ على الحافة . تلك الحافة التي حذرنا عند بلوغها المرسلين من رب العالمين . لكنها الحقيقة الروحية تتمثل في الرؤا و الأحلام على الدوام .

من تلك الأحلام البغيضة ترى كيف تلك الكائنات الشريرة و الأنفس الخبيثة مغتاظة منك اشد الغيظ و مستاءة منك اشد الاستياء و مشتاقة لدمارك أشد الاشتياق للبلاء في السراء و الضراء .

فلا تستسلم بل افهم طبيعة عدوك و توجه للرب المحيط الخبير ليفيض عليك بعلومه و خبرته و نظرته .

إعلم أنها تجربة لا تكثر منها إلا مرة أو مرتين في السنة , لا تستسغ تلك المشاهد الأليمة مبعوث ذبذبة الشياطين بل زلزل تلك الرغبات في نفوس الشياطين بحسن الوضوء و الهدوء بين يدي رب المخبوء .

الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .

لذلك عبّر رب سماوات السبحان الخالد عن الشر بالحية تلك التي تتمثّل في أحلام الألم و الحزن العميق . تلك الحيات تمثّلٌ تام للواقع المحيط بك من شرور نفوس البشر . و

كلاهما حقيقة , واقع و خفاء كلاهما انعكاس للحقيقة كمرآة الساحرة الشريرة في تلك الزريبة . لا اقول انها حظيرة , بل زريبة الجلطات و الإخفاقات و السوء و التتبير الكبير . ذلك السوء الذي يملأ القلوب القاسية المريضة المتكبرة الحاسدة فاحذروا منها في الواقع بالذكر الحسن و العزلة قدر المستطاع و في الخفاء بنبضات الضحى القدسية و البعد عن ذبذبات المغرب الزرية .

هذا بيان للناس فليؤمنوا به لعلهم يرشدون . و الحمد لله رب العالمين . د محمد ربيع , مصر .

الصرح الشفاف.

:::::::::::

ليلة أمس 28 \ 11 2016 دعت لي زوجتي ربي أن يذهب عني الحزن و الهم فرأت في الرؤيا وقت الصبح كانه صرح شفاف عظيم ظاهر و خفي في الإمارات غير مسبوق , من اقترب منه شاهده بوضوح و ملاحظته من بعيد تحتاج إلى تركيز و كان هناك أناس كثيرون منبهرين بهذا الصرح و كلما سالها عنه أحد منهم قالت هذا الصرح أقامه محمد ربيع . إنتهى كلامها . . و نعلم أن الصرح في القرآن يكون للإبهار لدخول الإيمان . و هذا تأويله في القرآن . و الكلمات المفعمة بمذاق المسيح الموعود المغموسة في الروح تنشيء هذا الصرح . د محمد ربيع , مصر.

Avanti

:::::::::::::::::::

منذ ثلاثة ايام رأيت في الرؤيا أنّ مجموعة من الوهابيين سوف يطّلع الله عليهم فيتبعوني ثم اليوم 20\9\2016 الضحى رأيتُ أنني أحوز على بضاعة كثيرة بأموال زوجتي من محل اسمه أولاد الشيخ و هو محل في الاصل مكتبة و مركز اتصالات و لكنه استحال في الرؤيا إلى محل لحوم مجمدة و فُتِحَ متأخرا .

و كنتُ أنا أول من دخله بعد انتظاري و أول من دخله ليشتري كميات كبيرة من أوراك الدجاج و الدبابيس و اللحوم المفرومة المجمدة و في النهاية عرض علي عامل المحل فخذ ديك رومي كبير كانت بمثابة الجائزة الكبرى في النهاية و كان المحل في ميدان زمزم و العامل يسكن في طريق جبريل سلامة .

و رات زوجتي اليوم في الرؤيا الضحى أنها و كأنها في مدينة جامعية لبنات طب بشري و أنهنّ يعرفن بأمر أحمديتها و أنها تحاول ترضيتهنّ بمقام الملكة رغم تواضعه الظاهري كما كانت من قبل في رؤيا سابقة تحاول ترضيتهنّ بمستشفى متواضعة ظاهريا لكنها هي الحل في حقيقة الامر .

المهم أنها في رؤيا اليوم رات بعد ذلك أنها سوف تصل في النهاية حتما الى محل **Avanti** أو **Avants** لتشتري صندلا فضيا و هذا المحل هو موجود في منطقة مقبل في مكان مكتبة و كنيسة مسيحية .

من التأويل :

Avanti : المجموعة الصغيرة التي هي مستعدة لقبول فكرة جديدة و لم تكن زوجتي تعرف معنى هذه الكلمة من قبل و لا حتى أنا و ياتي هذا المعنى عندما نقول **Avant grade** كذلك معنى **Avanti** هو إلى الأمام , و كلمة **Avants** تعني الجبهة و المواجهة

أولا د الشيخ : مجموعة من أتباع المشايخ سوف احصل عليهم بامر الله

فُتِحَ متأخرا : تأخر الوهابيين في دخول الأحمدية

الصندل الفضي : المرأة الحرة الجميلة و هنّ من سوف يقبلن الأحمدية

مكتبة و كنيسة مسيحية : هي المسيحية الإسلامية و هي الأحمدية , . د محمد ربيع , مصر .

من نبوءاتِ التذكرة .

::::::::::::

من ضمن نبوءاتِ التذكرة و هو مملوءٌ بالنبوءات , أقول أنّه من ضمن الإشارات اللطيفة الواردة أنّ الذي أنقذ المسيح الناصري و هو طفلاً كان رجلاً اسمه يوسف و كان زوجا لأمه مريم , جاءه الملاك في الرؤيا و أمره أن ياخذ الطفل و أمه إلى مصر هربا من هيرودوس . كذلك الذي أنزل المسيح الناصري من على الصليب بعد إغماءه عليه كان رجلا آخراً من وجهاء القوم آمن به سرا اسمه يوسف و وضعه في قبر خاص به عبارة عن غرفة لها نافذة و باب مغلق بحجر .

و كما أنّ يوسف النبي كان قد تعرض لكافة أنواع المكائد و الحيل و محاولة الطمس و التغييب في بئر النسيان و نجى منها , كذلك جعل الله اسمه المبارك ملاصقا لأحداث نجاة المسيح الناصري كما كان اسمه كمالا ملاصقا لاحداث نجاة مصر من القحط و الجوع , و كذلك أنبا الله المسيح الموعود عن يوسف آخر ينجي المسيح من الاحتضار و

الموت و يحارب القحط و الجوع ايضا لكنه القحط و الجوع الروحي بإنارة برهان المسيح الموعود و تقوية بناءه .

النبوءات :

(أنظر إلى يوسف و إقباله ــ و فيه قوم متشاكسون ــ أإذا تولى تولي ؟! إنا نرى) (يأتيك من كل فج عميق أنظر إلى يوسف و إقباله ــ و قالوا متى هذا الوعد ــ قل إنّ وعد الله حق ــ خرّوا له سجّدا) (يأتي قمر الأنبياء و أمرك يتأتى ــ يسرّ الله وجهك و ينير برهانك) (أنظر إلى يوسف و إقباله و الله غالب على أمره و لكنّ أكثر الناس لا يعلمون) (لا تحاط أسرار الأولياء) (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) (عيسى عند المنارة دمشق)(إنّ الذي فرض عليك القرآن لرآدّك إلى معاد) (ينصرك رجال نوحي إليهم من السماء) (لا يُهدّ بناؤك و تؤتى من ربّ كريم) (يا نبي الله كنت لا أعرفك ــ يُخرج همه و غمه دوحة إسماعيل ــ فاخفها حتى تخرج) (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون ــ قيل ارجع إلى مكانك ــ و فضله قوم متشاكسون - إنهم قوم ورثوه ــ أإذا تولى تولي ؟!ــإني أرى) (أنظر إلى يوسف و إقباله قد جاء وقت الفتح و الفتح أقرب ــ يخرون على المساجد ــ ربنا اغفر لنا إنّا كنّا خاطئين ــ لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين)

==============================

ابنكم الناصر لكم

سيدي أمير المؤمنين الخليفة الخامس للمسيح الموعود السلام عليكم و رحمة الله و بركاته أما بعد فوالله لقد اشتقت لمراسلتكم و بركاتكم أحسن الله إليكم و كنت قد راسلتكم من ضمن رسائلي السابقة فطلبت من حضرتكم في إحداها أن تدعو لي بتمكني من اتمام درجة الماجستير في الجراحة و أن يوسع الله رزقي و رزق ابنائي فوالله لقد شعرنا ببركات هذه المراسلة و ذاك الدعاء و الحمد لله اتممت درجة الماجستير منذ أكثر من سنة و زاد رزق ابنائي قبل ذلك بكثير و اطلب من حضرتكم في هذه الرسالة ان تدعو لي و لزوجتي و لابنائي أن يثبتنا الله على الإيمان بالمسيح الموعود غلام احمد و ان يسعدنا في الدنيا و الآخرة و ان يحسن لنا جميعا الختام و ألا يسلط الكافرين او المرتدين علينا و ألا يجعل الله لهم سلطانا على العالمين اللهم استجب . ادعو لي بارك الله فيكم و نصركم

ابنك الناصر لكم و المحب د كتور محمد ربيع طنطاوي - مصر

قماشة المصحف

::::::::::::::::::::::

رايت بعد الظهر اليوم 3 \ 9 \2016 القرآن مفتوحة صفحاته و كانت خلفية الصفحات صورة الخليفة الخامس واقفا في احدى الجلسات و ترددت الآية التالية عدة مرات و أنا ممسك بقماشة المصحف و تكرر المشهد عدة مرات و كانت الآية هي في سورة البقرة 148 (الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) و الله على ما أقول شهيد د محمد ربيع مصر

=============

قماشة المصحف هي التي نعلم بها صفحات المصحف و تكون ثابتة متصلة بالقرآن و تأويلها هو حبل الله و كذلك نسيج كلمات الله

صفحات المصحف.

::::::::::::::::::

ليلة أمس 3 \ 9 \2016 أهم زوجتي أمرا و حزنت بسبب سوء أدب المعارضين للأحمدية فرأت اليوم الضحى في الرؤيا أنها تقوم بفتح تليفوني المحمول الموبايل فوجدته أنه صفحات المصحف القرآن الكريم.

=====

حيث وجدتْ في البداية ان هاتفي هو نسخة من المصحف ثم استحالت الى نسخة جديدة.

من باب الإلزام العقلي (الكائناتُ الثلاثة) .

::::::::::::

أذكرُ أنني قراتُ أنّ احد السلف كان يقولُ عليك ان تفر من المبتدعة و ألا تجالسهم و إن سددت اذنك و أغمضت عينيك عنه , و قال أحد السلف أنه ظل حزينا مكتئبا يوما كاملا فلما سالوه عن السبب قال : لقد ابتسمتُ في وجه مبتدع .

و أنا اقولُ : ما هذا القرف ؟ ما هذا القرف الذي اقترفه ضعفاء العقل و الحجة . ؟ أضعفاءٌ هم لهذا الحد ؟ أين الحجة بالحجة و إعمال الفكر ؟

كذلك سمعتُ رواية عن احمد بن حنبل أنه ضعف حفظه يوما بسبب رؤيته لكعب امرأة !!!!! ما هذه الروايات التافهة , و ما هذا التهافت و الضعف و السخافة ؟ اجعلونا نحسن الظن و نقول أنها رواياتٌ مردودة غير صحيحة في باب مبالغات قراء العصور الوسطى كما جرت عادتهم التي اكتسبوها من خطاطي الكتاب المقدس الإسرائيليين .

لماذا كلاب النار المستأسدين على الضعفاء هم ضعفاء لدرجة عدم قدرتهم على تحمل راي شبه مخالف لهم في غرفهم على البالتوك ؟!!!!

لماذا الملحدون أكثر صبرا منهم و اكثر قدرة على تحمل النقد و الجدال بالحجة حتى انهم لا يأبهون الى شاتميهم أو مكفريهم ؟ ألهذا الحد المتدينون ضعفاء و ساقطون ؟

أتدرون لماذا ؟ ذلك أنّ المتدينين الساقطين هم عبيد لشركاء كثر هم آلهة التراث و المرويات , أما الملحدون فيعبدون إلها واحدا و هو عقل الملحد ذاته و مسلمات العلم .

فالملحدون موحدون بالنظر إلى شرك كلاب النار و الوهابيين , فعبادة إله واحد افضل من آلهة كثيرة حتى و لو كان كلٌّ من الفريقين على حالةٍ باطلة .

و لنقم الآن بعمل فرضية عقلية للإلزام , فنقول لكل المتدينين المتعصبين في العالم , تعالوا جميعكم باختلاف آلهتكم و عقائدكم و أحبوا بعضكم و عاملوا بعضكم بإنسانية حتى ولو كان حب المخالف لكم هو من نواقض دينكم , و لكن دعونا جميعا نحب بعضنا و نتسامح فيما بيننا , لا أقول تزاوجوا من بعض , و لكن فليلقِ كلٌّ منكم على الآخر

سلاما و إنسانية و رحمة , ثم تموتون كلٌّ في معاده , ثم تلتقون أمام الإله صاحب اليوم الآخر , ألن يخجل ذلك الإله منكم ؟ هل ستكون عنده حجة ليحاسبكم على رحماتكم . ؟ لو فعل ذلك وقتها لظهر بمظهر الشرير الدنيء و تكونون قد كشفتم زيفه و كذبه و ساديته و خبثه , و لو فكر ساعتها جمعٌ منكم : ليتنا أمتنا بعضنا البعض في الدنيا لنرضي ذلك الإله , سيرد عليكم جمعٌ آخرٌ منكم : ألا يكفيكم ما استرحتم به من سلامٍ نفسي في الدنيا لتكسروا به قلب ذلك الإله الشرير الحقود . فيكون بعضكم لبعضٍ باعثَ عزاءٍ و رثاءٍ و تسلية , و لو لم ينتقدكم ذلك الإله , ساعتها فانعم به من إله لم يرد لكم إلا السلام في الدارين , و أقول معقبا : لقد بلغ كلاب النار بقحطهم الروحيِّ ذلك أوج غيظهم و تطرفهم في خلة الشام و العراق و ما وصلوا لتلك البشاعة الا لقحط في قلوبهم أرادوا اروائه و انّا لهم ذلك , و سينهزمون عسكريا و نفسيا كي لا يكون للقوم حجة بعد البشر . و هو من تدبير الله كتجربة عملية أخرجت ما في صدورهم من عفن التراث و خبثه ليظهر جليا كيف يكون اندحاره و هزيمته أمام العالمين موثقا بالصورة والمنطق .

و سيكون بذلك اندحارا أشد من اندحار الكهنة عن اوروبا في العصور الوسطى و سيكون حدثا تاريخيا عظيما . و ستنكشف خدعة الخلافة الملوكية التي ينادون بها و كم من

دماء ضاعت هبائا منثورا في سبيل تلك الخدعة الشيطانية الاثيمة الرجيمة . و من لم يقرا التاريخ ليتعلم فالآن لن تكون له حجة بعد هذا المشهد العلني العملي التاريخي .

إنّ كلاب النار هم اشبه بمصاصي الدماء الذين لا يظهرون الا في الظلام لا تنبض قلوبهم و يحترقون بشمس المعرفة كما تحكي الاساطير القديمة . انه تشبيه حقيقي و واقعي .

أما الملحدون فلا أقول لهم إلا رهان باسكال كإلزامٍ عقلي , يقول باسكال : انك أيها الملحد افترض أنّ الإله الحق موجود و قل : لو أنك موجود أيها الإله الحق فقد آمنت بك و فالتفويض هنا أسلم من الإلحاد الصريح , غير انّ باسكال لم يضع في اعتباره احتمال أنّ ذلك الإله قد يدخل حتى الملحدين إلى الجنة بعد فترة عقاب باعتبار أنّ رحمته و سعت غضبه , و لكن بما أنّ باسكال من خلفية مسيحية تؤمنُ بالنعيم الأبدي أو الجحيم الأبدي غير المنقطع و كذلك كثير من جهلاء المسلمين , فأقول أنّ رهان باسكال هو الاقرب لعقول الجموع الملحدة في العصر الحديث كإلزامٍ عقليٍّ جدليٍّ .

و اعود و اقول : لقد سجن كلاب النار ربهم في أسوار عقولهم و زمانهم الماضي في تاريخ الشعوب , سجنوه داخل عقولهم الخربة فأخرجوه بصورة وحشٍ خبيثٍ داعر لا حياء عنده و لا أخلاق و لا مباديْ فملأوا بذلك العالم ظلما و جورا و هو أعظم الظلم و اشنع الجور .

و الحقيقة أنّ الإله الحق لا يحده زمن و مكث و لا عقل . بل من المفترض أنه يكون مبدأ كل خير و القاضي بنهاية كل شر .

و اعود مرة أخرى و أقول : هل السبي مذكور في القرآن ؟ أم أنه كان عادة قبلية و عُرفَ حروبِ الماضي بكل ثقافاته و اديانه كصفة مجتمعية وظاهرة سوسيولوجية ؟

فرقٌ بين الدين و العادة , فرقٌ بين العرف و العبادة . لقد تطورت الشعوب و المجتمعات و الثقافات , و ما صارت ترضاه الإنسانية اليوم , يستحيل أن يناسب ثقافات الماضي , و قد يقول القائل : ماذا تفعل في آيات ذكرت ملك اليمين في القرآن ؟ ألا يدل ذلك على السبي ؟ فأقول : آياتُ ملك اليمين في القرآن جاءت في سياق الصيغة التقريرية الإخبارية لأمر جارٍ يحدث و عرف شائع في الحروب , و لكن هل جاءت صيغة ملك اليمين في القرآن بلهجة الحث

عليها أم كانت بصيغة ثقافة مرحلة و لهجة مباح من مباحات العصر و البيئة التي حث القرآن و الحديث على التخلص منها باعتاق الرقاب و عظيم أجر ذلك إما لتكفير ذنب أو لإرضاء رب .

لقد كان السبي و الاسترقاق من باب المعاملة بالمثل و العرف و قد كان في اوروبا كذلك و آسيا و بلاد فارس و غيرها وقتها . و لنفترض أنّ قائداً لمعركة قد انتصر و لم يأخذ نساءً أسرى , هل سيكون آثما أو معاقبا ؟ أم له ذلك بدون عقابٍ رباني ؟ و تذكروا انتصار علي رضي الله عنه بجيشه على عائشة رضي الله عنها , هل أخذ سبايا ؟

من هنا تتبين لنا دلالات العرف في كل عصر و تغير مفردات ثقافات الشعوب عبر الزمان و هو أمرٌ معتبر لدى الإله .

و من جهةٍ مغايرة اقول للنصارى : لو أنّ دين محمد هو دين الشيطان و انّ أحداث غار حراء كانت مسّاً من الشياطين ليكون محمدا رسول تعاليم إبليس , فلماذا حرّم ذلك الوحي الشيطاني كلَّ ما يُذهبُ العقل و أولها الخمور ؟

هل يريدنا الشيطان يقظين دائما نستعمل عقولنا ؟ هل يريدنا اقوياء الإرادة غير خائرين أمام الكحول , هل يريدنا

إبليسُ متماهين مع الصعاب نحلها بجهد و مواجهة بدل ان نهرب إلى أوهام السكر و تغييب العقل ؟ ياله من شيطانٍ ناصح رائع . أين عقولكم يا نصارى ؟ إذهبوا و اوجدوا حلا لمشكلتكم مع الفلسفات الهلينية التي هزمت إيمانكم و جعلت توحيدكم ينهزم بلمس الأكتاف و بالضربة القاضية .

تذكروا معارك خليقدونية الفكرية و العقائدية , تذكروا شهود يهوة و الإريسيين و الإبيونيين .

لقد اتى محمدا مصدقا لنبوءات و لقد اخبر عن نبوءات تحققت و استُجيب دعاءه .

و نعود و نسأل : هل القرآن عنصري و طبقي ؟

{ الحر بالحر و العبد بالعبد و الانمثى بالانثى و الجروح قصاص }

{ و من قتل نفسا بغير نفسٍ فكأنما قتل الناس جميعا و من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا }

أقول : لا ليس طبقيا و لا عنصريا لأنّ الآية الأولى من المتشابه و الآية الثانية من المحكم , فرُدُّوا الأولى إلى الثانية لتزول الشبهة و تظل الفكرة .

و الآية الاولى تفترض أنه لن يقابل الحر إلا الحر و لن يقابل العبد إلا العبد و لن يقابل الانثى الا الانثى مخاطبا طبيعة ذلك المجتمع القبلي الذي نزلت فيه تلك الآيات , لكنّ الآية الثانية وضعت الافتراض الحاصل حديثا و هو ذوبان الفوارق الطبقية و انّ النفس بالنفس قولا و فعلا , و هذا لا يمنع اقتصاص العبد من الحر و الأنثى من الرجل بكل تاكيد .

و اقول معاودا : إنّ كلب النار هو الكائن المسخ و الملحد هو الكائن المُعَزّي و شاتم محمد هو الكائن الجاهل .

المسخ لانه انطبعت عليه آفات كتب التراث فصار مسخا لا طعم له و لا رائحة و لا يشعر بطعمٍ و لا رائحة و هو في اكتئاب و ضجر و سخط دائم و صدره في ضيق مستمر .

أما المُعَزّي فذلك لانه يرثي نفسه على ما فعله به الكائن المسخ فيسقط سقوطا حرا ليريح عقله ثم لا تلبث مرحلة الصعود الحر إلا أن تبدأ في جيله أو في متتاليات الأجيال من بعده .

أما الجاهل فلانه أمسك في السفاسف و المكذوبات و الموضوعات و كلمات و ثقافات الشعوب في زمانها و أسقطها على زمانه بكل جهل و رعونة وغباء فصارت صدا له و فتنة عليه جراء سوء الظن .

و مرة أخرى أعود و أتسائل : لماذا دائما تجار الدين من الشيوخ و الكهنة يكرهون الفلاسفة لدرجة تحريم تدريس علم الفلسفة في بلاد الوهابيين ؟

أقول : إنّ السبب في ذلك أنّ الفيلسوف ينظر نظرة نقدية شمولية اجتماعية لكل العقائد في الدنيا في كل الثقافات و كل الميثولوجيا التاريخية و يقارنها ببعضها ليكشف ضعفها و هشاشتها في مبدئه الذي يسير عليه و هو الخير و الحق و الجمال , فلا يجد في معظم الميثولوجيا التي في أيد الكهنة و المشايخ لا خير و لا حق و لا جمال فتصيرُ تعريةً لهم . كما انّ كهنة الدين و المشايخ يشعرون بالغيرة و البغض تجاه ذكر الفلاسفة لعقائد الاغيار من شعوب و حضارات و اعتقادهم ان مجرد ذكرهم في كتب التاريخ هو احياء لتلك العقائد و تمجيدا لها !!!!!

غير أنّ الإله الحق ما هو إلا نبع الخير و الحق و الجمال .

لذلك نجد كثيرا من الفلاسفة قد الحدوا و انكروا الإله , و نظروا إلى الميثولوجيا على انها ظاهرة نفسية عامة في شعوب الارض البشرية , لم يلمسوا بحواسهم النبوة و النبوءات و إجابات الدعاء في كل ميثولوجيا درسوها . لم يجدوا هدايات الإله بالخير و الحق و الجمال على النبوة و النبوءات و تحقق الدعاء .

فصاروا أعداءً للكهنة و صار الكهنة أعداءً لهم . غير أنّ الفلسفة على إطلاقها المجرد هي خير للإنسانية و لتطور آليات التفكير و الاستنتاج و التجرد للخير و الحق و الجمال المفترض أن يصل للنبوة و النبوءات و إجابات الدعاء . إنّ الفلسفة هي التفكير العميق و هي تلك الحلقة المفقودة بين أرباب الميثولوجيا و علماء الفلسفة , و لقد جئتُ هنا لاتمم لهم تلك الحلقة المفقودة و اجعلها موجودة و في مكانها و زمانها الصحيح .

إنّ رؤية النبوة و تحقق النبوءات و إجابات الدعاء و الوصال بالدرجات المختلفة للوحي لهو كفيلٌ ببعث الاستقرار و السلام النفسي المنشود في العالمين . غير انّ هذا السلام النفسي إن لم يتوافر فإنّ الكائن المعزي يحاول أن يجده في إلحاده و لا يجده مستمرا , و الكائن المسخ يحاول ان يجده في عفن التراث و الجنس و العنف و لا

يجده مستمرا , و الكائن الجاهل يحاول أن يجده بدس راسه في التراب كالنعام و لا يجده مستمرا .

الحق و الحق اقول : إنّ كل الكائنات الثلاثة آنفة الذكر هي تائهة حتى ترجع تلك الحلقة بين الفلسفة و الدين و حتى ترجع تلك الوصلة بين الأرض و السماء , و على اية حال فإنّ الاتزان النفسي شيءٌ و السلام النفسي هو شيءٌ آخر تماما .

إنّ الاضطراب النفسي هو شيءٌ خارجٌ عن السيطرة , بينما الاتزان النفسي فهو رد فعل إرادي لمواجهة مصاعب الحياة و محاولة للاستمرار و العيش و التكيف , أما السلام النفسي فهو شيءٌ لا إراديّ يهبط عليك هبوط الوحي على النبيين .

إنّ كلب النار الكائن المسخ هو اشبه بمصاص دماء , لا يحيى إلا على القتل و هدر الإنسانية و نشر الكراهية .

إنّ الملحد الكائن المعزّي هو اشبه بذلك الإنسان الذي بلغ عقله الجهد و نهاية التحمل فاسقطه (أي عقله) سقوطا حرا ليرتاح ذلك العقل في عزاءٍ نفسيٍّ اليم .

إنّ شاتم محمدا هو الكائن الجاهل و هو أشبه بطالبٍ بليدٍ لا يريد أن يمتثل لدروسه ومدرسيه بل يريد دائما تبرير فشله و عجزه عن مجاراة تطورات السماء و أخبارها المتتالية التترا . و لا يريد أن يبذل جهد البحث و المقارنة و التفكير . تصده عقبات سطحية لا لب فيها . تصده همجية كلب النار و لوثة الرواية الكاذبة و اختلاط الفعل من عصرٍ إلى عصر دون اعتبار قواعد الثقافة و الزمن و المناط .

لقد ظلت الأرض تئنُّ عقودا , تئنُّ بكثيرٍ من الذين يئنّون ألما على فقدان اليقين في الدين .

لقد أنّ كثيرون , منهم الملحدون و اللأدريون و اللادينيون و الربوبيون و اصحاب عقيدة الانتظار في الاديان كلها دون أن يجدوا من يكفكف آهاتهم ويزيل شكوكهم و يرفع الحجاب عن عيونهم , لقد أنّتِ الارضُ عقودا بعد أنّ كذّبَ العالمُ مسيحَ السماء المبعوث في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن الرابع عشر الهجري ,لقد ناحت الدنيا ألماً و همّاً على وفاته مع نهاية العقد الأول من القرن العشرين في الهند .

لكنّ تلك الدموع لن تظل كثيراً في محاجرها و ستهبط شوقا و فرحا , حبا و شغفا بتلك النسمات المسيحية المقدسة التي اختارتها السماء لتطيل عمر زمان الوحي إلى الدنيا مع نهاية الايام . د محمد ربيع و مصر .

الظاهرُ و الباطن.

::::::::::::::::::::::

قال لي المهندس ابا نذر أحمد طوسن على الواتساب : طلب مني احد الزملاء الدعاء لابنه فأُلهمتُ هذا الدعاء (اللهم اجعله و ابنائي من اهل القرآن و احفظهم من كل سوء و متعهم بالقرب منك و أعطهم صراطا مستقيما في كل امر و نعيما في كل طاعة و قبولا عند كل ابتلاء و صبرا عند كل بلاء و خضوعا و خشوعا في حضرتك و زادا من محبتك و تفضيلا لدار الحق و شوقا ليوم اللقاء . آمين(.

فقلتُ له : آميييييين يا رب العالمين.

ثم قال لي : سألني أحد الزملاء ما الفرق بين اسم الله الظاهر و اسم الله الباطن لان ظاهر الاسمين يدلان على التعارض , فأُلهمتُ الإجابة التالية : الظاهر تعني الذي يستدل على كل شيء بوجوده و لا يستدل على وجوده

بشيء و الباطن تعني الذي وراء كل فعل و مفعول و لا ينفع شيء و لا يضر شيء الا بامره.

فقلتُ له : أحسن الله إليكم . و كذلك اسم الله الظاهر هي صفة حال تمثله في الكشف و الرؤا . و اسم الله الباطن هي صفة حال لا يُرى و لا يُحاطُ بهيئتها إلا في اليوم الآخر بدون ترجمان . د محمد ربيع , مصر.

الأداةُ و المُؤدّى إليه .

:::::::

الحاسة السادسة = هي شيءٌ غير محسوس و غير مرئي يرى شيئا غير محسوس و غير مرئي .

إذن : كيف أتعرف على الأداة و على المؤدى إليه ؟

الأداة هي الحاسة السادسة أو اداة الوحي او القوى القدسية , أو نظارة ما وراء الطبيعة أو دليل الميتافيزيقيا .

و المؤدى إليه هو ما وراء الطبيعة أو الميتافيزيقيا أو الوحي ذاته أو مرسله أو مصدره .

و السؤال هو كيف أتعرف على الاداة و على المؤدى إليه , ؟

بدايةً : يجب علينا كي نجيب على هذا السؤال أن نطرح سؤالا , و هو ما هي أسباب الإلحاد ؟

فأقول : إنّ من ضمن أسباب الإلحاد هو الميثولوجيا القديمة المسطرة قبل آدم و التي شابهت حضاراتٍ بعد آدم الرسول .

كذلك , إنّ من ضمن اسباب الإلحاد هو تناقض بعض تعاليم الكتب المقدسة و عقيدة الانتظار فيها . كذلك , إنّ من ضمن اسباب الإلحاد هو تناقض كثيرٍ من تعاليم الأديان أو شروح النصوص المقدسة و هو ما يسمى بالتراث و تناقضه مع مسلمات العلم .

كذلك , إنّ من ضمن اسباب الإلحاد هو ما أدت إليه المشاحنات العقائدية عبر العصور من قتل و حروب و دمار و دماء سائلة و آلام و مهالك .

فهل يكون هذا الدمار تسلية الإله ؟؟؟؟!!!!

إنّ تلك السادية الدينية هي ما جعلت الشعوب تكفر بالأديان على الاقل مع الاحتفاظ بالربوبية , و هناك أقوام خرجوا كذلك من دائرة الربوبية مطلقا .

و هناك أقوام لا كفروا بالأديان و لا خرجوا من دائرة الربوبية بل دخلوا إلى دائرة اللاأدرية .

ملحد لا ديني , ملحد ربوبي , ملحد لا أدري , ملحد صريح . و كل منهم له اتزانه النفسي الذي يعيش له و به .

هذه هي درجات الإلحاد المعاصر .

و نعود مرة أخرى لنتسائل عن مسببات الإلحاد قبل أن نجاوب على سؤال الأداة و المؤدى إليه .

إنّ من ضمن أسباب الإلحاد كذلك هو شعور الملحدين بعدم شفافية و صدق أصحاب الاديان من كهنة و رؤساء مذاهب , كذلك لم يجد الملحدون السلام النفسي في اي دين مطروح على الساحة , لم يشعروا بخفقان القلب الجاذب لفكرة دينية ما في العصر الحديث .

لم يجدوا النبوة و النبوءات و إجابات الدعاء , و هي أدلة صدق الداعي إلى الإيمان بشيءٍ في ما وراء الطبيعة و ليس هناك دليل أبعد من هذا .

إنّ من ضمن أسباب إلحاد الملحدين في العصر الحديث هو شدة كره المتدين لمخالفه في الرأي و رغبته في البطش بمخالفيه كوحشٍ كاسر عربيد بالصوت العالي أو القتل الاثيم و في الوقت الذي لا يظهر فيه رغبة في الاقناع العقلي و المجادلة الفكرية الراقية , معبرا بذلك عن إفلاسه و حقارته الفكرية و تطفله بذلك على موائد العالم و الحياة و المجتمعات لا لشيء إلا لأنه يحمل عفن آسن بين دفتي كتب التراث المتقيح يريد به أن يقنع عالما متنورا متطورا

مترقيا في درجات التطور الإنساني هو بكل صريح عبارة يسمى عصر العلم .

و لاحظتُ أن كل متطرف أو صاحب دين محرف و كلها اليوم محرفة , لاحظتُ أنه فور أن يشك في صدقية بعض كلمات تراثه و كلمات كهنته أنه بذلك تزداد لديه جرعة الرحمة و أناة المحاورة .!!!!!

نستطيع بكل بساطة أن نقول إذن : أنّ الأداة هي النبوة و النبوءات و الدعاء و أنّ المُؤدى إليه يُظهرُ إشاراتٍ من بعيدٍ هي النبوة و تحقق النبوءات و إجابة الدعاء .

فالأداة هي المؤدى إليه , و بالتالي فإنّ ما نسميه بالحاسة السادسة هي عين إشارات المؤدى إليه فيما وراء الطبيعة , فهل نستطيع أن نقول أنّ الأداة هي من جنس طبيعة المؤدى إليه في الميتافيزيقيا ؟

أو بعبارة أخرى : هل نستطيع أن نتجاسر و نقول أنّ صفة الإله قد حلت في صفة المألوه ؟

أي أنّ صفة العبد هي جزء من صفة المعبود ؟

نعم و ألف نعم , فإن لم نفهم ذلك فلا دين قام و لا نبي بُعث و لا دعاء قد أُجيب , و هنا يتبادر مرة اخرى سؤال الأداة و المُؤدى إليه , ما هي الأداة و ما هو المؤدى إليه ؟

لأنّ إجابة هكذا سؤال يكشف لب الحقيقة و كنه السر القائم خلف تلك الغريزة المفطورة في صفات الجنس البشري لتتبع ذلك المُؤدى إليه بتلك الاداة , غريزة البحث عن الحاكم الاصلي و المدبر الأصلي و المجيب الأصلي , و القاضي الاصلي , و الخالق الاصلي , و الاصل الاصلي . لكن فور صدمة البشر بإله محرف عن طبيعته الاصلية و انجراح انسانيتهم من قبل مناديب إله الحرف و التحريف اله الكهنة , تبدأ غريزة البحث عن العزاء و تخفيف الآلام النفسية تتقد في قلوب الملاحدة حتى يهدأوا و يسكنوا ثم تبدأ دورة جديدة من البحث الغريزي و الأله من المألوه للإله .

يا سادة : إنّ سؤال الأداة و المؤدى إليه هو مفتاح لغز العصر الذي سيحل حيرة الملاحدة بانواعهم الأربعة و سيحل توهان المتدينين بأنواعهم الشتى .

إنه التباين بين الرب و المربوب , بين الخالق و المخلوق , بين العالم و المعلوم , بين الصاحب و المصحوب , بين

القادر و المقدور , بين الغافر و المغفور , بين المكفور به و الكافر , بين المشروك به و المشرك , بين المسموع و السامع , و بين السامع و المسموع , بين الداعي و المدعو بالدعاء , بين المدعو و الداعي بالدعاء , بين المبصور و البصير , بين الاداة و المؤدى إليه و المؤدى إليه و الأداة تحل صفات كل منهما على الآخر و لا اقصد بذلك حلولا و لا اتحادا فلا تفهموني خطئا . رغم اجتهاد القائل به و اعتبار اجتهاده .

النبوة و النبوءات و الدعاء , تحقق النبوة و تحقق النبوءات و إجابة الدعاء , هما الأداة و المُؤدى إليه . فما الإنسان إلا نبي أو تابع نبي أو نبوءة تتحقق أو صوت و قلب يدعو و يتمنى برغبة عميقة . و ما الإله إلا تحقق النبوة و تحقق النبوءات و إجابة الدعاء , فالإله لا يحده زمان و لا مكان , يعبر عن ذاته بصفاته المتجلية في تحقق النبوة و تحقق النبوءات و إجابات الدعاء .

الإلحاد و الشك , و النبوة و الإيمان هو سلم الإنسان لما وراء الطبيعة , و لا يتحقق إيمان إلا بتحقق الإلحاد ثم الشك ثم النبوة و العكس , فهي دورة حية تذهب و تقبل , تعود و

ترجع كأمواج البحر لا تركد و لا تسكن حية حياة الكون , و لولا حركتها لأسن الكون و تعطلت المادة تعطل الروح . و هي أحد أركان قانون التدافع السائر في الأكوان منذ الأزل و إلى الأبد . الله ربي ورب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .

و يتبادر إلى اذهاننا الآن إجابة سؤالٍ إلحاديٍّ سابق , و هو الميثولوجيا القديمة المسجلة قبل آدم و بعد آدم هي أحد أدلة و اسباب الإلحاد , أقول : أنّ تلك الميثولوجيا ما هي إلا صرخات لتلك الغريزة المركبة في نفس الإنسان قبل التكليف , فهي غريزة قابلة للنمو و لما أن نضجت فتحت لها أبواب التكليف السماوي , فما تلك الميثولوجيا إلا صرخات بشرية باحثة عن الإله .

ليس عندي تفسير أبعد من ذلك . أما وحشية اصحاب الاديان مؤخرا و قديما فاظنه لعدم قبول جيل سابق بمعطيات الإله لجيل لاحق , و اساسه هو الحسد و الكبر و الاعتداد بالنفس و هي مجبولات معنوية لكنها ماديةُ عبادتِها للمادة و السيطرة و الامتلاك و السيادة , و لو أنّ الإنسان اتّضع و وعى بغية الرسالات لكان كل بعث لاحق قد انسجم مع اتباع كل بعث سابق بكل أريحية , لأنه لا فاصل و لا قاضي بين سابق و لاحق إلا الأداة و المُؤدى إليه .

و هو أمرٌ غيرُ مرئيٍّ و غيرُ محسوس إلا لمن أحس و راى النبوة و النبوءات و إجابة الدعاء و هذا لا يحدث إلا للقليل المخلص من بين كل تلك الأجيال , و هو عكس عصر العلم . حيث انّ الفيصل اليوم بين صحيح و خطأ في عالم المادة هو التجربة و المشاهدة و هو العلم , أما التجربة و المشاهدة في عالم الروح فهي تلك الأداة و ذلك المُؤدى إليه و هو شيءٌ لا يُرى بالعين و لا يُحس براحة اليد , بل يحتاج إلى تلك الحاسة السادسة و تلك القوى القدسية التي تَضْمُرُ و تنام في احد و تُضْمِرُ و تنشطُ في أحد آخر .

و لا ممسك لها إلا من جرب و شاهد تجربة و شهادة القلب في الرؤا و الكشوف و الأحلام و المكالمات و الاشارات و النبوات و النبوءات و إجاباتِ الدعاء .

سيظل السؤالُ المتدحرج مع الزمان تدحرج كرة الثلج فيكبر كبر العصر , ما هي الأداة و ما هو المؤدى إليه ؟ كي نحقن الدماء و تسكن النفس إلى السلام و تعود السفينة إلى شاطئها .

الحقيقة أنّ المُؤدى إليه قد يستحيل مع العصور أداةً في يد الكهنة جراثيم الإنسانية ليضحكوا بها على عقول الأغبياء

و المغفلين الجاهلين , يصنعون آلهة أخرى فيستحيل المؤدى إليه أداةً بيد أؤلئك المناكيد و تستحيلُ الأداة من نبوة ونبوءات و دعاء إلى مُؤدّى إليه بالكذب و السحر و الخداع , و هذا يكرس سببا ضمن اسباب مكرسة سلفا للصد عن الأداة و المؤدى إليه ليمسي الإنسان إلى بحر الإلحاد (إنكار الإله) و اللادرية , إنها قصة الأداة و المؤدى إليه , منذ الأزل و حتى الأبد في سرمد الزمان و المكان و اللازمان و اللامكان , إنها صراعات العقل و الجسد و الوجدان و النفس و الروح .

و لذلك فالحل النظري و العملي لهذه المعضلة و المسألة و المشكلة و لهذا اللغز هو ان تمتلك أنت و غيرك كلّاً من الأداة و المؤدى إليه , تمتلكه بنفسك و لنفسك , تمتلكه بعقلك و لعقلك و تمتلكه بجسدك و لجسدك , تمتلكه بوجدانك و لوجدانك , تمتلكه بروحك و لروحك , ابحث عن إلهك بكينونتك و بأدواتك بإخلاصٍ و تجرد . ابحث عن الرحمة المُطَّردة مع السنين و ابحث عن الوصلة و الوصال و المهاتفة و حياة الحاسة السادسة و نشاط قواك القدسية بكل تجرد , ابحث عن الاداة و المُؤدّى إليه في داخلك و من ثم في خارجك , داخلك قبل خارجك . فهي دورة من العزاء الإلحادي تعزي نفسك بسبب وحشية الأديان المحرفة و

تعود الدورة لمنحنى البحث الغريزي اللاهف بالأداة عن المؤدى إليه . دورة متجددة من العزاء و من البحث . سقوط حر يتبعه صعود حر و هكذا .

و لقد ساعدتِ العولمة في العصر الحديث على اجتماع آلهة العصور كلها و أديانها المختلفة امام الباحث بآلاف آلاف الآلهة و الشرائع , الغريب انّ العامل المشترك بين كل تلك الاديان و الآلهة هو سوء سمعة الكهنة على الاغلب إلا في ما ندر من اقاصيص قديسين فيها !!!

فينظر المتأمل نظرة دهشة و يتسبب ذلك في إذكاء نار الإلحاد يوما بعد يوم , قال لي احد أصدقائي الملحدين الامريكيين ذات مرة ما تعريبه : أمامي الآن خمسة آلاف إله مثلاً و كل أتباع إله يعتقدون أنهم أصحاب الحقيقة المطلقة , فبأيّ إله تراني من الممكن ان اتصل ؟ انتهى كلامه .

إنّ ذلك بالفعل من مبررات الإلحاد المعاصر و أعود و اقول انّ الإله الحق هو الإله الحي , قد تتكرر اسماء الإله الحق باشكالٍ مختلفة في عصور و ثقافات متعددة فيظنها الظآنُّ

آلهة أخرى , أقول : أنّ صفة الإله الحي هي النبوة و النبوءات و إجابة الدعاء , فإن حدث ذلك الوصل بين الطبيعة و ما وراء الطبيعة , و إذا كانت ثمار دين ذلك الإله الرحمة المطّردة المتزايدة يوما بعد يوم مع سنين العمر توجد آثارها على المكلفين بذلك الدين , فاعلم أنك قد اقتربت من الصواب , و اعلم أنّ حالة العزاء الإلحادي حالة مفيدة للإيمان فإذا اكتملت دورتها أدت بالسائر إلى إكمال تلك الدائرة : سقوطٌ حُرْ يتبعه صعودٌ حر , و لا يكون كاي صعود بل يكون الصعود إلى جوار الإله فتتم بينهما المصافحة و العتبى و الرجاء .

و لكن يظل العامل الأكبر هو أن تبحث أنت بنفسك لا يبحثُ لك احد , كما فعل ابراهيم النبي في أكناف برية العراق باديء ذي بدء , أن تؤمن أنت بنفسك لا يؤمن لك احد , أن تسبر اغوار الحقيقة باحثا عن الحياة , حياة الروح , و ذلك لا يكون إلا بالأداة و بالمؤدى إليه . د محمد ربيع , مصر .

الشهادة و العلم عند الله

:::::::

تأتي كلمة الشهادة في حق الله في مواقف الخصومة أما كلمة العلم فتأتي في سياق الاحتضان.

الشهادة هي سياق الخصومة في القرآن و عالم الشهود و عالم الغيب المنضود , الشهادة تكون في مواطن القضاء و الفصل و الخصومة و أداء الحقوق.

}و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا و يشهد الله على ما في قلبه و هو ألد الخصام { خصومة.

{ لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا } خصومة .

{ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله و الله يعلم إنك لرسوله و الله يشهد انّ المنافقين لكاذبون } خصومة .

{ شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم * إنّ الدين عند الله الإسلام و ما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم } خصومة .

و العلم هو الاحتضان الذي يحصل بين عبدٍ و رب و ما بينهما من وصال و وحي و إشارات و دعوات .

{ و اتقوا الله و يعلمكم الله } احتضان .

{ و الله يعلم و أنتم لا تعلمون } احتضان .

{ و الله يعلم ما تسرون و ما تعلنون } احتضان .

{ يعلم ما في السماوات و الأرض و يعلم ما تسرون و ما تعلنون و الله عليم بذات الصدور } احتضان .

{ علم أن لن تحصوه فتاب عليكم } احتضان .

{ علم أن سيكون منكم مرضى } احتضان .

و لما كانت الشهادة و العلم هما الخصومة و الاحتضان في سلوك الإله كذلك كانت الشهادة و العلم هما الخصومة و الاحتضان في سلوك المكلفين , (و شهد شاهد من أهلها) , كان في سياق الخصومة , و الشهيد في المعركة هو خصيم من قاتله فهي خصومة , و شهادة المنافقين لرسول الله هي شهادة خصم مخضبة بالكره و الحقد .

أما العلم فهو أمر آخر , إنه سعة الأفق و موضع الاحتضان , إنه الحكمة و السمو , (و تلك الأمثال نضربها للناس و ما يعقلها إلا العالمون)

و الذين يحتضنون أمثال الله و يؤمنون بها هم العالمون الذين وصلتهم صِلاتُ الإله و إشاراته و كلماته .

(يعلمون الناس السحر) أي يجعلون الناس تحتضن الكذب كأنه يحضن ابنه من شدة الحرص .

(يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) أي يحتضنون كذبا و خداعا و تدليسا و قشرا من غير لب .

فالشهادة هي الاختصام و موضع الخصومة , و العلم هو الحضن و موضع الاحتضان . د محمد ربيع , مصر .

التحليل النفسي للرهاب .

:::::::

التحليل النفسي للرهاب , لا زلتُ اذكرُ تلك اللحظات في البحرين على ساحل الخليج العربي , كان عمري أربع سنوات في آخر نهار يومٍ كنتُ فيه مع والديَّ لكنهما لم يشعرا بي و أنا انزلق من على سفح شاطيء ساحل الخليج حيث عثرت رجلاي و كدتُ أسقط لكنني قاومتُ و صعدتُ مرة أخرى بجهدٍ جهيد , لقد كان قلبي يدق بشدة و انتابني رهابٌ رهيب أظنُّ أنها كانت أولى لحظات الخوف الرهيب الذي أصابني على كوكب الارض في العالم المشهود .

المشهد الثاني كان في شارع منزلي الذي وُلدتُ فيه بالقاهرة حيث ولدت بمستشفى المعلمين في حي قصر النيل , كنتُ ذا خمس سنوات و كنتُ العب في الطريق مع أصدقائي , و حدث أن نزعتُ كلمة ماركة السيارة الخاصة بالاستاذ عرابي جارنا , و اظنها كانت ملخلخة بالفعل , فوشا بي اطفال المنطقة فوجدتُ أم أحمد زوجته تنزل من العمارة فأصابني رهاب كبير ركضتُ على أثره إلى نهاية الطريق و أضمرتُ وقتها أن أقوم بتتويه نفسي خوفا من أم أحمد و صرحتُ بذلك لاصدقائي فقاوموني و حملوني مرة

اخرى إلى المنزل و من ضمنهم طفل كان يحمل قارورة حليب زجاجية بسدادة . و كان ذلك وقت المغرب , رهاب رهيب منذ لحظات الطفولة الأولى , و الجدير بالذكر أن تلك المراة التي كنت سوف أتوه بسببها تاه ابنها رامي و كان في العشرينات من عمره بعد ذلك بفترة في أمواج البحر المتوسط و لقى حتفه غرقا رحمه الله و ماتت حزنا عليه و قهرا تغمدهما الله في رحماته آميييييين .

المشهد الثالث تلك الأيام التي بدأتها في المدينة الجامعية بأسيوط في كلية الطب عام **1998** بعد احداث الدير البحري الإرهابية عام **1997** و كانت هناك شدة أمنية و قبضة رهيبة كانت تشعرنا بالخوف في الدخول و في الخروج , كان الرهاب يتجول في الغرف كل ليلة , و الخوف يسكن في أسرتنا كل ليلة .

المشهد الرابع و ذلك عندما كسرتُ الباب على قريبي الذي شنق نفسه .

أحداثٌ متتالية من لحظات الترقب الرهيب لرهاب في لجة الزمان , تمضي دقائقها و دقاتها و تبقى آثارها مدى الحياة , لكن المهم هو كيف التعامل مع هذا العرض النفسي , كل عملية جراحية اجريها كأنني أجريها لأول مرة من شدة الحرص , و هذا من إيجابيات الرهاب , أمتليءُ حذراً و دقةً وخوفاً على انسجة المريض لكنّ ذلك كله ياخذ من طاقة

عقلي و دقات قلبي و راحة أعصابي ثم لا ألبثُ إلا أن أعود مرة أخرى بعد مرور تلك اللحظات الحرجة إلى الهدوء .

لكنني لا أحب شعور الرهاب , أم أنه من ضمن أركان قانون التدافع , لا ادري , ربما كان ذلك من ضمن أسباب النجاح .

المشهد الخامس كان في إذاعة الصباح في طابور المدرسة في ثانوية الملك خالد في بلاد الحرمين بالرياض في الصف الثاني الثانوي , كنتُ خائفا جدا و انا أتحدث أمام جموع طوابير صفوف المدرسة و كدتُ ابكي من شدة الرهاب لكنّ ذلك بدأ يزول في الصف الثالث الثانوي في إذاعة ألقيتها في طابور الصباح باللغة الإنجليزية أثارت استياء الوهابيين المجرمين و ذلك فقط لمجرد أنها باللغة الإنجليزية و لم أخش منهم و آبه لهم بل واجهتهم بكل شجاعة !!! غريب أمري !!!

لقد سمعتُ عن رهاب المياه , رهاب المرتفعات و رهاب المناطق و الأماكن المغلقة , الرهاب المخصوص , لكن ما اصابني أعتقد انه شيء ابعد من ذلك و اعظم , إنه رهاب مركب . الجدير بالذكر أنني فور اعتناقي فكرة ما لا أخش أحدا ابدا و ينجلي الرهاب بعيدا الى الهاوية و اتحرر منه بكل قوة !!!!

و الجدير بالذكر أيضا أنني أتغلبُ على ذلك الرهاب في المواقف العادية غير الفكرية و العقائدية كذلك بردود فعل معاكسة له مع الاعتبار الدائم للحذر و الحرص و الدقة لكن ذلك يجهد عقلي جدا لكنني لا ألبث إلا أن أستعيد قوتي مرة اخرى . لا أدري أ نعمة هي أم نقمة ذلك الشعور بالرهاب , كذلك الاحظ عدم رغبتي في حضور المناسبات العامة و الاختلاط بالناس بل أميل إلى العزلة و الانطواء و التأمل العميق .

لقد لاحظتُ ان مجاهدتي بالكلمة و الفكرة في سبيل عقيدة أؤمن بها أو هدف فكري اراه مناسبا و حقا , أن ذلك يهزم كل رهبة تعرضتُ لها في حياتي !!!!!!!!

لقد اصابتني بعض نوبات الوسواس القهري لدرجة انه أصابتني حالة من الخوف أن اكتب في الامتحانات الإعدادية خطاً إملائيا بالحبر الازرق فكنت اقوم بالاجابة بالقلم الرصاص ثم بعد الانتهاء أقوم بالكتابة بالقلم الازرق الحبر على ما كتبته بالقلم الرصاص مرة أخرى متتبعا ثنايا الحروف حرفا حرفا حتى أملأها كلها باللون الازرق و كأنني أكتب إجابة الامتحان مرتين , كان ذلك ياخذ مني مجهودا كبيرا لكنني مع ذلك كنتُ سعيدا جداً , إنه الوسواس القهري Excessive Compulsion و هو نوع من انواع الرهاب .

أعتقد أنّ من ضمن اسباب إصابتي بذلك الرهاب هو حياة الغربة التي عشتها في دول الخليج مع والديّ ستة عشر عاما في البحرين و بلاد الحرمين . لذلك دوما أرفض السفر خارج مصر كي لا تحدث مع ابنائي نفس التجربة .

الجدير بالذكر أنّ الله ما انزل داءً إلا و أنزل معه الدواء , و العلاجُ بالمثل هو اعظم تلك العلاجات , حيث أنّ مهنتي كطبيب أخصائي جراحة هو افضل دواء لحالة الرهاب , بداية تمرسي في الاستقبال و الطواريء و مجابهة الحوادث و حالات التسمم و محاولات الانتحار و الشغب الذي يقوم به الهمج و الرعاع في ساحات الاستقبال بالمستشفيات المصرية التي يغيب عنها التأمين الامني و كذلك بكشفي على الجثث في المشرحة و كتابة التقارير الطبية التي تحدد مسار القضايا و الأحكام و عدم الرضوخ لاي رغبة لدى أي طرف من طرفي القضية أو حتى لرئيس المباحث كل ذلك بالاضافة الى مشرطي الحبيب الذي اقوم به بفتح اجساد المرضى لإجراء جراحات و استئصالات و تصليح , اعتقد أنّ كل ذلك يساعدني على استئصال مرض الرهاب مني بالتدريج و يعطيني قوة و ثقة كبيرة تظهر على قسمات وجهي يكتنفها الكثير من الحرص و الحذر و الدقة و هذا أمر جيد . لقد أطلق عليّ زملائي في العمل لقب

أسد الإستقبال بسبب ذلك , لان الاستقبال بالذات يحتاج الى سيطرة مع انني لست قائدا و لا أميل للقيادة و الاداريات بل استطيع ان اقول أنها لحظات المواقف الحاسمة و الصعبة و فقط .

لقد أصابني المرضُ و أصاب عملي المرضَ بالدواء فاختلطت مميزات المرض بمميزات الدواء فأعطتني الصورة المثالية و المناسبة التي أرادها الله لي .

لقد تكررت احداث الرهاب في حياتي مع كل امتحان شفوي أو امتحان تحريري في الثانوية العامة و في الباكالوريوس و في الماجستير .

المشهد السادس و الستة رقم و رمز الاكتمال , كان و انا طفلٌ ذو الست سنوات خرجتُ مع ابنة خالتي لكي تشتري طلبات منزلية و في الطريق ركضتْ هي و سبقتني عن عمد حتى كدتُ أفقد أثرها وسط زحام القاهرة , و شعرتُ حينها برهاب رهيب فطر قلبي ألماً لا زلتُ اذكره حتى الآن .

لقد كانت مهنتي خيرَ علاجٍ لذلك الرهاب و كذلك كان الرهابُ خيرَ حارسٍ لأداء مهنتي على افضل وجه , هكذا دائما يتجلى ركنٌ من اركان قانون التدافع , قانون العمارة .

لقد كانت نوبات تسارع الزمان و الحوادث في المشهد المرئي أمامي كشريط فديو تم تسريعه مصحوبا بخفقان قلبي شديد و تعرق و علو في معدل التنفس كنتُ استسلمُ لها و اجلسُ إن كنتُ واقفا و استلقي إن كنتُ جالسا ذلك الذي حدثتكم عنه العام الماضي و حدث معي في المرحلة الاعدادية و كان بسببه أن وجدتُ اثر ذلك في قوة التركيز و تجميع المعلومات و التوفيق بينها بشكل لم يكن لديّ سابقا , لقد كان ذلك مفيدا لعقلي رغم أنه لم يتكرر معي بعد ذلك أبداً , أعتقد أنها كانت إحدى عوارض الوسواس القهري بدأتها معي الملائكة المدبرة , لكنّ تلك الطريقة الفجة في حدوثه لي لم تتكرر مرة اخرى أبدا و بقيتْ آثارها الحميدة . التركيز العجيب في جمع المعلومات و التوفيق بينها . و احمد الله على ذلك .

و لكنني لا زلتُ لا أميل إلى كثرة مخالطة الناس بشكل اجتماعي , لا أحب كثرة الرد على التليفونات كذلك لا أميل

إلى أن أكون قائدا ماديا يصدر الاوامر و يعطي تعليمات إدارية , غير أن التعليمات التي اعطيها للممرضات لا تدخل في تلك التعليمات المكروهة عندي . المهم أنه ربما استطيع ذلك في المستقبل لكنني لا احب الادارة بل احب ان اكون كالطير محلقا حرا يكتب كلمات يقرأها الناس .

أحبُّ دائما أن أكون صادقا مع قلمي ليكون قلمي صادقا معي , لقد انخلعت فرامل اليد بيدي فلم تعد هناك فرامل تكبح جماح يدي الكاتبة بالقلم أو لساني الناطق بالعبارة و صوت الكلمة .

إنّ مشهد انتحار قريبي بسبب ازمة اقتصادية و نفسية طاحنة , إنّ مشهده و هو معلق نفسه بالمشنقة التي أعدها لنفسه في خلسة من أهل بيته وقت الضحى مغلقا باب غرفة نومه عليه قبل أن اكسره على اثر هاتف أرضي طلبه بعد ندائنا عليه مطولا و لم يجب , كان مشهداً أخرج كل ما في أعماقي و بلغ بوجداني و عقلي المنتهيات المعروفة حتى الآن في التجرد و البحث عن الحقيقة , لقد كان ألما خرج منه أمل في غدٍ مشرق , هكذا هو العلاج بالضد , لقد كنتُ بائتا في بيته ليلتها مصادفةً منذ قرابة العشرين سنة . و

كأنّ الله يريد أن يريني ذلك المشهد عن عمد لرغبة في نفسه العلية.

لقد كان مشهدا من مشاهد الرهاب الأليمة صرخت بأعلى صوتي بكلمة الجلالة لا اله الا الله عدة مرات سمعها الجيران فاضطربوا, أنزلته من على المشنقة بقطع حبالها بالسكين و حاولتُ عمل تنفس اصطناعي له , لقد كنت في كلية الطب وقتها , لقد حاولت اسعافه الا أن الوقت كان قد فات , لقد نفخت في فمه و ضغطت على قلبه الا انني لم اسمع الا صوت لسان المزمار يكركر من نفخاتي فادركتُ وفاته.

و بعدها أستطيعُ ان أقول أنّ استسهال أي عقبة في طريق الحق و الحرية بات طريقي . لقد نظرتُ إلى السماء يومها و رايتُ السحب مخروطة في مخروطٍ سماويٍّ لم اره من قبل و لم أره من بعد , لقد كان ذلك المخروط السحابيّ الابيض بوقاً من الأرض للسماء وكان ربي حينها و لا زال واضعا أذنه على فوهة البوق يسمع تلك الصرخة إلى الابد . د محمد ربيع , مصر.

أُدُونِيسُ و رِفَاقُه .

::::::

أدونيس و القمني ملحدان , أحدهما سوري و الآخر مصري على الترتيب , صدمة إلحادهما تجلت بعد هزيمة 67 تماما كما تجلت بذور الدواحس كلاب النار في نفس النكسة , غير أنّ أدونيس و القمني و أمثالهما أقلية بالنسبة للادريين , و هما قلة كقلة كلاب النار الدواحس (الدواعش) كدمل و قيح و خراج في أمة محمد في آخر الزمان , و هم أقلية بالنظر إلى التائهين من المسلمين .

إنّ جناحي التطرف عند الفريقين لا يشد انتباهنا بعيداً عن اللاأدريين أو التائهين من المسلمين , غير أنّ التائهين هائمون لم يتخذوا قرار إعمال العقل , أما اللاأدريين فأعملوا العقل و شكوا في التراث , إلا أنّ كل شك من شكوكهم لا يغني و لا يذر , لا يذر الحيرة و لا يصيب الخلاص .

الحقيقة أنّ الملاحدة و كلاب النار اسقطوا عقولهم سقوطاً حرا في فضاء الوحدة , فالأول اسقطها في أحضان الطبيعة لترتاح عقولهم من تناقضات تحريف الأديان و سذاجة التراث و عفن الفقه الآسن فقه العصور الوسطى , و الثاني

اسقطها في أحضان الجهل المركب و الأنا و منتهيات الجنس و العنف كما قال فرويد , لقد قال فرويد أيضاً ذلك عن الفاشيين النازيين و كذلك الملاحدة , هتلر و ستالين . متطرف مؤمن و متطرف ملحد .

قد يظن الظان أنّ الملاحدة أمثال أدونيس و القمني و دوكينز و سلمان رشدي هم مسالمون . , كلا , إنّ ما يظهر عليهم هو ردة فعل عقولهم المجهدة من أثر التراث فأرادت الراحة و الاطمئنان , فاسقطوا عقولهم سقوطاً حراً في فضاء الطبيعة و العلم و التجربة و أنكروا الماورائيات بشكلٍ فج و صريح .

إلا أنّ الملاحدة فور تكون مجتمعهم و اكتمال أركان دولتهم لا يمنعهم مانع عن الايغال في الدماء كما فعل ستالين و كما فعلت قوى الصين الشيوعية الملحدة مع الاقليات الدينية هناك .

كذلك الافراط في الجنس و نواد العراة و الإباحية هي وليدة الإلحاد المعاصر . جنس و عنف , كما هو عند كلاب النار الدواحس , جهاد نكاح و قتل على الهوية .

كنتُ قد ذكرتُ لكم أنّ من أعراض القحط الروحي هو الجنس و العنف المتطرف عند بهيمة و بهيمة , جنائي و

ديني , كذلك يتكرر اليوم عند ملحد و كلب من كلاب النار . بهيمة و بهيمة مع الاعتذار للبهائم .

الحقيقة أنّ الملاحدة متطرفون يقعون في إلحادهم كرد فعل فج عنيف يريدون بذلك راحة لعقولهم المجهدة من أثر ألم الايام و السنين , كذلك كلاب النار أصابهم قحطٌ روحيٌّ شديد فظنوا أنّ الدين المحرف يعصمهم من الألم و الخواء . و أنّا لهم ذلك و كما أخبرتكم من قبل , إنّ النبوءات و الرحمة المتصاعدة مع السنين قُدُماً هما دليلا الطريق الصحيح و الدين الحق .

الحقيقة عندي أنني أفضل اللاأدريين على التائهين في الأديان , لماذا ؟

لأنّ اللاأدريين اللادينيين لم يتخذوا قرارا بعد بل حللوا أنفسهم من الاغلال , فيسهل عرض أدلة الدين الحق عليهم و أدلة صدق المسيح الموعود أحمد بشرى محمد خاتم النبيين أما الملحد فقد اتخذ قراره , و أما كلب النار الداحس فقد اتخذ قراره , أما التائه في الاديان خلف رجال الدين فهو مسلوب الإرادة ضعيف الشخصية لا بد له من اتخاذ قرار إعمال العقل و أخذ طريق الشك سبيلا كي يصل إلى الإيمان الحقيقي .

أدونيس كان مسلما اسمه علي و غير اسمه لأدونيس زوج عشتاروت أحد آله الفينيق . و كذلك القمني كان مسلما ثم لاأدريا ثم لا دينيا ثم ملحدا صريحا . لقد كان القمني في بدايات كتاباته يصلي على النبي و يقول له فداك ابي و امي ثم بالتدريج ما لبث إلا ان استهزأ به و جعله مكارا نفعي الصفات خبيثا يريد الملك !!!! و الذي يريد أن يدرس نفسية الرجل فليقرا له كتاب إسلاميات ثم كتاب النبي موسى ونهاية تل العمارنة ثم كتاب الرسول بجزئيه .

مشكلة الرجل أنه صدق كل روايات التراث و لم يفلتر و كذب روايات الاضطهاد التي تعرض له الرسول و صحبه!!!!!

فرقٌ بين الشك و سوء الظن .

و المثير للإهتمام أنّ التيار الإلحادي المصري بقيادة القمني دائما ما يصم الأديان الإبراهيمية أنها أديان أنشأها البدو الأجلاف الغدارون الذين لا يحبون العمل و لا يقدسونه بل يعتمدون على الصيد و السلب و النهب و أنّ البدوي كان دائما ما يحتقر الزراع و الاكارين و العمال في القرى و الحضارات بدليل ترصد البدو اتباع موسى لدخول أرض الزراع في فلسطين وترصد بدو الجزيرة أتباع محمد لدخول مصر . و كان دائما ما يصف عمرو بن العاص بابن الزانية و عثمان بن عفان بالحرامي !!!!! معتمدا في ذلك على

روايات التراث , الذي دخل فيها أهواء الشيعة المجوس و أهواء النواصب الأمويين !!!!

من أراد أن يقرا التاريخ فعليه أن يقرا بداية نفسية الشعوب و الماورائيات الروائية وهذا لا يستطيعه كل أحد بل فقط الانبياء و الاولياء مسوقي الروح القدس .

لكنّ المدهش أنّ القمني لم يفهم أنّ المسيح الناصري كان عاملا نجارا و أنّ المسيح المحمدي كان مزارعا حراثا فلاحا (الحارث بن حراث) . الغريب أنّ القوم اكلوا و شربوا على كتب التراث بغثها و سمينها و لم يفهموا أنّ أياد الوضع و التزييف و التحريف و الدس كانت مترصدة لكلمات الروح القدس الخارجة من افواه الانبياء و الاولياء .

هم بذاتهم ينكرون روايات الاضطهاد التي تعرض له الرسول في شعب ابي طالب و الطائف , إذن مبدأ رد الرواية هو عندهم , لماذا اذن يطالبون بعدم تنقية التراث و اخذه على عواهنه !!!!!

لقد رأى الملحدون الوحشية و البطش من اتباع الأديان و لم يجدوا فيهم رحمة وكان ذلك من ضمن أسباب ومبررات إلحادهم و لا أدريتهم .

و من ضمن محاججات الملاحدة المسيحيين انهم يقولون أنّ الكتاب المقدس مليء بالمبالغات حيث يصورون مملكة داوود و سليمان على أنها مملكة عظمى و التاريخ يثبت أنهم لم يكونوا يتعدون زعماء قبائل في فلسطين و لا يقارنون أبدا بمملكة فارس و روما ومصر تلك التي كانت اعظم منهم بمراحل قصوى و بكل المقاييس الأكيدة . لكنّ الكتاب المقدس يدلس على الناس و الغريب انّ الملاحدة دائما ما يحاسبون أحداث التاريخ و كلمات الرواية على مقاييس العصر الحالي و حضارته و كلماته و هو قياس مع الفارق قياس ظالم جائر غير عادل كمقارنة اصمٍّ باعمى .

الملاحدة يريدون أن يعيشوا عيشةَ هانئة مسالمة آمنة , أعلم ذلك , هذا في البدية فقط , و هم يقولون أنّ الأديان لا توفر لهم و لا تضمن هذا السلم المجتمعي اليوم بل هي آفة الآفات و روث التراث الإنساني الميثولوجي الذي لا ينبغي أن نتسخ به .

و أنا اقول نعم , هذا صحيح إذا قصدتم الاديان و التراث الملجوم بلجام الهوى و السياسة و الكذب و الرشوة و المصلحة و الأنانية و الغيرة و الحسد و الأفول المحرف البعيد عن مراد الإله و أنبياءه .

فبول البعير المقدس عند المسلمين الأعراب ما هو إلا نتاج تقديسهم للبعير الذي كان سبب بقائهم على قيد الحياة تماما كما فعل الهندوس مع روث و بول البقر في الهند .

كلتاهما موروث ثقافي عفن و ليس مرادٌ إلهيّ بكل تأكيد . و اسألوا فيروس كورونا الذي انتشر في الجزيرة بسبب ذلك .

لقد استمعتُ كثيراً لمحاضرات أدونيس السوري و القمني المصري وقرأت كثيرا جدا لريتشارد دوكينز الانجليزي الامريكي و كذلك قرأت لسلمان رشدي الباكستاني .

فأولهم شاعر و الثاني أستاذ فلسفة و الثالث عالم بيولوجيا و الرابع كاتب و محاضر . الغريب أنني استشففتُ منهم جميعا تلك الصدمة النفسية التي راعتهم في الطفولة و في اليفوع من أصحاب الاديان المتوحشين باسم التراث الميثولوجي العفن المحرف عن اصول الفطرة و السلام النفسي .

إنهم يصرخون صرخة فطرية تريد السلام و الأمن , تريد الاطمئنان الروحي الذي لم يجدوه في مناديب الدين . لكنني على يقين انهم لم يجربوا مندوب محمد حضرة مرزا غلام احمد القادياني عليه الصلوات , أريدهم ان يجربوا الاستماع

إلى كلماته سيجدون السلام و سيطمئنون إليه باليقين المبعوث بكلماته كما اطمأننتُ إليه .

هذه دعوة مفتوحة لهم لسماع صوت المسيح أحمد عليه السلام .

و لقد انصرف خيال الملاحدة المتطرف للقول بانّ الأديان هي توجهات قبلية بدوية تقدس حياة البادية و الفروسية و السلب و النهب و السبي و رعي الغنم و تحتقر اذناب البقر و لحم البقر !!!! حتى انها نصرت هابيل راعي الغنم فقالت انّ أخاه قابيل المزارع المكار الحقير قد قتله , هكذا الملاحدة ينظرون تلك النظرة للاديان و يتهمونها بالنفاق و الإفك و الكذب و التزوير و العنصرية تجاه الزراع و العمال و الاكارين .

و في المقابل يعتقدون انّ القبائل الهمجية التي كانت ترابض على تخوم الدول المتحضرة الزارعة الصانعة العاملة هي أس الأديان الإبراهيمية الشريرة التي أهلكت البشرية .

و في المقابل اقول أنا ايضا أن المسيح الناصري كان نجارا و المسيح المحمدي كان فلاحا و موسى النبي كان راعٍ للغنم و محمد النبي كان تاجرا و راعٍ للغنم , فلا ضير في الصنعة بل المعيار هو الرحمة المستمرة المتصاعدة مع

السنين و الوصال برب العالمين . الرب يتكلم و يعطي نبوءات , فيجب أن تنال حظا من ذلك كي يستقيم دينك و يقينك و إيمانك , أؤكد لكم .

يقول الملاحدة لماذا تعتقدون أنه ما من نبي إلا و هو راعٍ للغنم , فأقول هذا صحيح و ليس فيه عنصرية بدوية و لاً غيره بل النبي هو رمز للرعاية الروحية و الغنم هي رمز الطاعة و الانصياع و الطيبة و ليس معنى ذلك أنّ كل نبي على الحقيقة قد رعى الغنم بالفعل إنما هو رمز و كناية لأن التمثلات الروحية تقابلها تمثلات مادية تدلل عليها و العكس . و كذلك هناك أنبياء اعرفهم رأوا في الرؤا أنهم يرعون الغنم و هو رمز في رؤاهم على رعايتهم لأمتهم و لشعبهم و هذا لا يقدح في الرعية و لا يقلل من شانها بل هي رمزية ابوية لرعاية الوالد لولده و نسله الروحي و فيه الحميمية و العرفان و الفضل بينهم و ليس كما يريد الأناركيون الفوضويون من نزع غطاء الرئاسة و الدولة و القوانين و التشريعات و المحاسبات كانهم يريدونها غابة حيوانية سنورية .

يقول الملاحدة إنّ النبوة و تقديس أشخاص تاريخيين على انهم انبياء جاء من القبائل البدوية التي تعتبر جد القبيلة هو شخصية مقدسة فيتوجهون له بالتكريم و لغيره من الشعوب الاخرى بالقتل و السلب و التخريب و ليس أدل

على ذلك من سفر التثنية في التوراة و آيات القتال في القرآن .

و انا اقول أنّ آيات القتال في القرآن إنما كانت في سياق الدفاع عن النفس ضد هجمات الأعداء الذين يريدون ان يبطشوا بالدعوة النبوية كذلك كانت في سفر التثنية .

لكنّني لا أضمن سلامة كامل جمل ذلك السفر من الوضع و التبديل مما جعله شديد القسوة لكنّني اضمن نزاهة كلمات القرآن عن الدس و الوضع و التحريف , و لا يستطيع الملاحدة قول غير ذلك لذلك يلجأون دوما لحيلة المطالبة بعرض القرآن للنقد كنص تاريخي ليفروا من حقيقة عصمة كل حروف القرآن الكريم من التحريف .

و من هذا المقال و المقام , ادعو أدونيس و القمني لمناظرة كتابية عبر المدونة و الإيميل سؤال و جواب اما سؤال و جواب , كذلك ادعو ريتشارد دوكينز و سلمان رشدي لمطالعة أدلة صدق المسيح احمد من خلال كلماتي و فيديوهاتي المدونة و ساقوم بإرسال مقالات متتالية لحضراتهم تباعا بحول الله و قوته . و لكن فقط أدعوهم بدايةً أن يقرأوا مقالة ضلالات دوكينزو مقالة محاججات ضد الإلحاد و مقالة أدونيس و رفاقه , و يسبروا صفحتي صفحة الإلحاد المعاصر بين هشاشة الموروث و قوة الإسلام .

و مما لا شك فيه أنّ كثيرا من الملاحدة عندهم نزعة شعوبية صارخة تشعل جذوة كرههم للدين المتدرج . ذلك الدين الغريب عن الوطن القادم من خارج الديار , و لقد شممتُ تلك النزعة الشعوبية في ملاحدة مصر ضد العرب و كذلك في شيعة إيران ضد العرب كذلك . لذا ارجوا أن نترفع جميعا عن تلك النزعة الشعوبية و ان نقف بكل تجرد أمام النص المقدس مستعينين بالعقل و الدعاء القلبي و الإخلاص و الاستسلام للحقيقة المجردة . و إن كان هناك إله حقيقي فسيجيبنا وفقا لخصائصه الازلية الابدية .

الحقيقة أنني اشكر ربي على ما وهبني من نعمة الاتصالات و رؤيتي و سماعي لأولئك الملاحدة عن كثب , و تقارب الزمان تلك النعمة العظيمة التي هيئت لي مبدأ (و لا تعرف الأمور إلا باضدادها) , إنهم إحدى اسباب تجدد الإيمان ,

لقد رأيتُ اعتراضات كفار قريش تمثل أمامي من افواه هؤلاء , الله سبحانه لم يحرمني من شيء و جعل أؤلئك يمثلون أدوارا حقيقية في محاربة محمد أمام ناظري لكي اتخيل كيف كانت هي حالة الرسول و الصحب و الآل . لقد غير محمد عقارب الساعة و ادار دفة التاريخ إلى حيث اراد , إنه بالفعل رسول الله الاعظم , ما من نبي رسول اقام امبراطورية ابدا إلا سيدي محمد , حتى داوود و سليمان مملكتهم لم تستمر عقودا و لم تكن تعدوا عن كونها زعامة

قبلية بسيطة مقارنة بممالك عهدهم , أما الإسلام فقد فاق كل القوى العظمى في وقته قوة و حضارة و صناعة و تجارة و زراعة و بحثا و علما و فكرا رغم انف كل ملحد حاقد أو كلب نار داعشيّ داحسيّ مارق , و يبقى السؤال هنا للفقراء المساكين بالتيه أؤلئك اللاأدريين و كذلك للتائهين من المسلمين و غيرهم من أهل الاديان , أما آن لكم ان تنيخوا رحالكم أمام عتبات محمد ذلك الرجل العظيم الذي حقد عليه العالم رغم انه يتيم تحمل الآلام في الطائف و في شعب ابي طالب مع حبيبته أم المؤمنين خديجة , لقد جاء إلى هذه الدنيا فقيرا ورای شيئا من اليسر في بعض ايامه الوسطى لكنه عاد و توفي فقيرا درعه مرهونة عند يهوديّ , إنه رجل عظيم غير مجرى التاريخ , و الصعاليك الحقيقيون بالفعل هم من يرمونه بالحجارة عبر التاريخ , لقد حادثني و حادثته في كشوف كثيرة و كذلك صاحبت هارون و المسيح الناصري في اسراءات و كذلك المسيح المحمدي في كشوف متعددة أخرى .

أدونيس و القمني و دوكينز و رشدي , كلماتي ارجو لها أن تجد إلى ضمائركم سبيلا . د محمد ربيع , مصر .

خللٌ وجدانيّ و تشوّهٌ نفسيّ .

::::::

إنّ مما لفت نظري في احاديث غرف النصارى على البالتوك هو أنّ لديهم خلل وجداني و تشوه نفسي في مسألة علاقة الذكر بالأنثى من الناحية الجنسية و ينظرون للزواج نظرة دونية خصوصا من ناحية العلاقة الجنسية و يفضلون حياة البتولية . فلما أن تطرفوا في الرهبنة و نظر رهبانهم إلى تلك العلاقة الحميمة على أنها علاقة رذلة حتى و لو كانت في إطار الزواج الشرعي و خلف ذلك عندهم في عقولهم صدمة عظيمة ضد تعدد الزوجات الذي قام به سيد الخلق محمد , علما أنّ التعدد كان من سنة أنبياء بني اسرائيل , الا أن القوم لا يفتأون الا ان يكيلوا بميزانين و مكيالين .

الخلل النفسي و التشوه الوجداني ذلك الخاص بعلاقة الذكر بالأنثى عند النصارى هو مما خلفته يد التطرف الرهيبة

التي ابتدعوها . فلا هم عاشوا أصحاء , أقصد الرهبان . و لا تركوا شعبهم يحيى حياةً كريمة طبيعية , فلم يستطيعوا أن ينظروا لتلك العلاقة الحميمة الجميلة المباركة بين الجنسين نظرة احترام , لم يستطيعوا أن يجدوه انه أمر فاضل يثاب المرء عليه بل تشوهت أفكارهم تجاهه دائما فكان ذلك حجر عثرة في طريقهم .

============================

في الخامس و العشرين من يوليو 2016 الضحى تشرفت بتلقي فيض من فيوض ربي من خلال صِدّيقون الروح القدس و كان كالتالي : حيث تجولتُ في طرقات و مداخل مفتوحة داخل مبنى لجامعة الأزهر في مصر ملاحظاً صفة الرضا المرضي المنصور و كانت أبواب تلك الغرف بالمبنى لا يتم قفلها بالقفل بل تغلق فقط مما أثار استياء بعض المبتعثات من اندونيسيا و ظنوا انه انتهاك لخصوصيتهن . ثم قابلتُ صفة هاشم في طريق سيد عبد الجواد و قدمت لي هدية و اتصلت لتجلب لي و لابنائي المزيد من الهدايا ثم قبلتها في جبينها و كانت زوجتي قد تلقت عني الاسبوع

الماضي الاشارة التالية (هبةُ اللهِ كمالٌ) د محمد ربيع ,
مصر .

فتحٌ من الله محمود.

:::::::

في الرابع و العشرين من يوليو لعام 2016 تلقيت الإشارة
التالية

)فتحٌ من الله محمود(.

د محمد ربيع , مصر.

)يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج(

::::::::

و الصيحة هي صيحة أهل العرفان بتعرفهم على المهدي ابن العدنان . و الصيحة هي صيحة اهل الكفر بتكفير المسيح الموعود مفسر القرآن . و الصيحة هي شمول كل مكذب بلعنة الله الرحمن . الصيحة هي نداء المهدي لكم عبر قنوات الإعلام و الفضاء الملئان . مليءٌ بالإشارات و الدعوات و الصيحة هي هي قول العارف (. التزكيات لذوي القربان كنت لا أعرفك يا نبي الله - يُخرجُ همه و غمه دوحة إسماعيل) فهل هذا القول يحتاج لتبيان . الصيحة هي غيظ الكافرين من المؤمنين تخفت و تتلاشى بعد ثلاثة قرون من بذرة بذرها المسيح هكذا كتب القدر بِسَرَيَان . الصيحة موافقاتٌ و مخالفاتٌ لطريق ابن الرب و ابن الانسان . الصيحة تخرج للناظرين و السامعين بعد سماعهم الحق . يوم يسمعون الصيحة بالحق . الصيحة في القول الحق . ذلك يوم الخروج (الخروج من الظلمات الى النور و خروج التمايز بين المكلفين على اثر ذلك و ظهوره جيلا بعد جيل

) . فهل الى اعتبارٍ يا ذوي العصيان . هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق . فهل على الرسول الا البلاغ . الا لعنة الله على كل ابليس و شيطان و الحمد لله رب العالمين . د محمد ربيع , مصر.

آثار ألم الأيام و السنين.

:::::::

إنّ غرف الملاحدة على البالتوك أراها كلوحات يظهر بها آثار الم السنين و الايام التي تسبب بها جراثيم الدين و تجار الوعد و الوعظ و الإرشاد المرائي . أنتم ايها الملاحدة قطاع عرضي بشجرة كبيرة تظهر فيكم آثار الفصول و الايام , قطاع يبكي بكاءا مضافا إلى بكاء شجرته الام و رغم كل استهتاركم و استهزائكم الذي تظهرونه إلا أنه بكاءٌ مبطن , و اسألوا فقهاء علم النفس من زملائي الأطباء . لقد ظهر نبي في الهند منذ أكثر من 150 سنة يقول أنه المسيح الموعود للعالم اسمه أحمد في قرية قاديان بشمال الهند . لقد اطمأنّ قلبي له و حل لكم كل تساؤلاتكم و أجاب عليها , و لقد فهمت كثيرا أنّ الملاحدة أقرب للفطرة السوية من كلاب النار ممسوخي الوجدان و الفطرة , عجيبٌ هذا الأمر , لكنه حقيقة مذهلة !!!! , أبشروا فلا بكاء بعد اليوم من ألم الدين المحرف . أؤكد لكم . د محمد ربيع , مصر.

طِفْلٌ سَرْمَدِيٌّ .

:::::::

أريدُ أن أكتب لكم كلمات , لأنها من كل الكلمات , و ستكون كل الكلمات و التي هي متاحة لهذا العصر لتعرفوا إلهكم , و ستكون كلماتٌ أخرى كما أخبرتكم في مستقبل القرون و الأزمان , كلماتٌ يتجددُ بها ربكم على عرشه في حياتكم , تفهمونه من خلالها أكثر دقة و ابلغ رقة . لماذا هذا ؟ لانها هكذا اراد لكم الرب في الحياة لتعرفوه , فافهموا ما ألقاه في فمي بعد أن وضع فمه على فمي , و بعد أن رأيتُ أنني في الله و أن الله فيَّ .

الله إلهي و إلهكم هو طفلٌ سرمديٌّ بلغ المالانهاية في البراءة و الصفاء , ذلك أنه لما أن يحبَّ فإنه يحب بشدة , و لما أن يغضب فإنه يغضب بشدة , و الغريب أنه مع ذلك لا يكره , هو طفلٌ سرمديٌّ بلغ المالانهاية في المشاعر , ياتي بكلمة , و يحتجب عنك بكلمة , و مع ذلك , فهو ليس ساذجاً , أرئيتم الطفل البريء من البشر كيف تكون لديه تلك الشفافية الخارقة التي من خلالها يميز بين الصالح و الطالح من البشر المتعاملين معه , و لله المثل الاعلى , فإنه

سبحانه مع برائته و حبه الشديد و غضبه الشديد , فإنه يميز بكل سهولة بين الماكر و العابر , بين الفاجر و الشاكر , بين المقامر و التاجر . طفلٌ سرمديٌّ لكنه ليس بمولود , طفلٌ سرمديٌّ لكنه لا يشيخُ فيشتهي الصاحبة . طفل سرمدي ثابت و متجدد لكنه لا يَبْطُلْ . . طفلٌ سرمديٌّ غيور , أرئيتم غيرة الأطفال بل اشد , لقد خلقنا على صورته لكننا بغرائزنا تحولنا عنه فأرسل الأنبياء ليخلصوا و يخلصوا تبعا لمبدأ ألقى في أمنيته لكننا لن نصل إلى كمال أصل صفاته مهما بلغنا . صفاته ليست غرائز بل طبائع , اما صفاتنا فغرزها فينا فاستحال كوم منها إلى الغرائز و الشهوات لينظر كيف نبتعد ثم نقترب اقتراب و ابتعاد الأطفال . هو طفلٌ سرمديٌّ عاقل ملك أصل العقل توقف عنده عقرب الساعة , لكنه يكسر لكم عقاربكم في ازمانكم ثم يريكم تمثلات ثعابينكم في اماكنكم لتَخلصوا و تُخلِصوا , لقد رايتُ يده الشريفة تخرجُ من بين السحب .

الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .

إنه طفلٌ سرمديٌّ لكنه لا يعبث , بل يستمع و يبصر و ينتظر و يتأمل و يفكر و يقرر و يتعجب و يضحك و يبتسم و يعود و يزور و يناصح و يحاور و يصارع و يتحدى , لا يلتقم ثديا ومع ذلك يخرج فيضا بروزيا على النبيين .

طفلٌ سرمديٌّ جميل , هو كتلة متجسدة في الرؤا و غير متجسدة في العرش , هو كتلة من البراءة و المشاعر الجيّاشة السرمدية , إنه ينتظركم منذ الأزل .

طفلٌ في سنيِّ الرضاعة لكنه لم يلتقم ثدياً , بل ألقم ثدي الغيب في افواهنا , طفلٌ سرمديٌّ يفهم كلّ اللغات و يتكلم كل اللغات , لأنه المبدأ العذري للالسنة و الأصوات , إنه الطفل السرمديُّ المفكِّر . كذلك هو ايضاً المبدء العذري للضوء . يرى كلَّ الاشكال من كل الزوايا و يقتحم كل العقبات من كل المناحي و المرايا . يرى كل الالوان و يريها لنا بالتدريج و التجريد . طفلٌ سرمديٌّ ممسكٌ بريشة رسّامٍ , يرسم لوحة و سمفونية و اغنية و حكمة . يرسم ابواباً و شوارع . يرسم بحوراً و قوارب . يكسو القارب بشراع , و منه أخذ بعض الانبياء الشريعة , كذلك اخذوا جميعهم ظل ريشته و دواته و قلمه و محبرته و صحيفته و بسمته .

طفلٌ سرمديٌّ لكنه لا يتطفل ليحيا بل رسمنا لنتطفل عليه و نحيا .

طفلٌ سرمديٌّ يمتليءُ و لا يمتليءُ بالاضداد , كل ضد في مقابلة , و كل مقابلة كونٌ بذاته . و كونٌ بذاته أيضاً .

يفرغُ علينا بفيوضٍ متجددة و لا ينتهي . يفرغُ علينا بنورٍ و صوتٍ و لمسةٍ و لا يزول . بل زال من يزول .

ليس كمثله شيء , و يتمثّلُ في الكلمات و الالوان و الاصوات لنفهم شيء , و لن نفهم كلّ الشيء . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب . لقد اوحى بتلك الكلمات إلهي في صلاتي لاكتبها لكم كلماتٍ تبقى إلى الأبد . د محمد ربيع , مصر .

أصحاب الأيكة و أصحاب الحجر و أصحاب الرّس.

:::::::

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد:

كنتُ أتأمل اليوم ضحى في آيات الذكر الحكيم بدءاً من سورة ص . و لفت انتباهي لفظ اصحاب الايكة . و تذكرت على أثرها لفظ أصحاب الحجر و لفظ اصحاب الرس.

الشاهد من ذلك أنّ ربي كان قد علّمني أنّ الشجرة الملعونة في القرآن هي سلسلة المكذبين بالرسل . كذلك علمتُ من ربي أنّ اساس تكذيب الرسل هو الحجاب الحاصل بينهم و بين السماء , كذا تدسية أنفسهم و دفن عقولهم في التراب.

و فهمتُ أنّ الأيكة هي مصطلحٌ عربيّ يعني الشجرة . كذلك نظرتُ فعلمتُ أنّ الحجر هو الحجاب كذا التدسية هي الرس .

لذلك أقول و بالله التوفيق أنّ لفظ أصحاب الايكة و لفظ اصحاب الحجر و لفظ اصحاب الرّس ما هو إلا لفظٌ عام

يطلقه ربي على سلسلة شجرة المكلفين المكذبين بالرسل في الاكوان المتعاقبة و المتتالية و المتوازية من الازل و حتى الابد بسبب حالهم الحاجب عن الوصل و الاتصال و الوصال و الصلة ص بالسماء , و لأنهم يدسون على أنفسهم و يدفنون عقولهم في التراب و هم بذلك يفعلون بها فعل الرّس و هو الدفن و الإخفاء . فهي شجرة و حجاب و تدسية . و سيكون ذلك إلى سرمد الزمن . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب . د محمد ربيع , مصر.

هو ما أنا عليه اليوم و اصحابي.

::::::

نعلم جميعا أن القرآن مليء بادلة استمرار النبوة التابعة و كذلك الحديث و السنة المطهرة , و لكن لفت نظري قول الرسول في وصفه للطائفة المنصورة في آخر الزمان حيث قال عنها (هي ما أنا عليه اليوم أنا و أصحابي) الغريب أن كل الطوائف تدعي أن ما تفعله و تقوم به و تفسيراتها للدين و القرآن هي ما كان عليه الرسول و اصحابه و كذبوا . إذ كيف نعلم صدق واحدة من اخرى و كذب ثانية من ثالثة .؟ و لكن , لو علمتم أن ما كان عليه الرسول و اصحابه هو نبي و اتباع و كفارٌ به و مرتدين عنه لعلمتم أن جماعة فيها نبي و أصحاب و مرتدين عنها و كفار بها ظهرت عام 1889 لعلمتم أنها الطائفة المنصورة . تستطيع أن اجادلك و ان تجادلني في تفسيرات و مناهج و فهم و أخذ و رد و سنظل على غير يقين بأحقية اي جماعة بحديث (هو ما انا عليه اليوم و اصحابي) . لكنك لن تجادل ابدا في جماعة اسسها نبي و له صحابة و مرتدين عنه و كافرين به و أفلح ايضا وانتشرت دعوته في

الخافقين و بشر باستمرار النبوة التابعة الى نهاية الكون .
الاحمدية هي الاسلام الصحيح و هي الطائفة المنصورة و
هي ما كان عليه الرسول واصحابه . نبي و صحابة .
الجماعة الوحيدة التي أسسها نبي و أفلحت بعد الرسول .
نبي و صحابة (هي ما كان عليه الرسول و اصحابه)

و هو الشيء الوحيد الذي لن تستطيع ان تجادل في عدم

حصوله على عهد الرسول . نبي و صحابة.

الشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الكافرين بالرسل
على مر العصور حتى نهاية الكون . و الرؤيا هنا هي
حادثة الإسراء و حدثت عام الحزن . أما المعراج فقد
حدث في بداية الدعوة مبكرا في مكة كما ورد في سورة
النجم حيث فرضت الصلاة . أما الإسراء فكانت رؤيا أخرى
غير رؤيا المعراج.

(وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي
أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ
وَنُخَوِّفُهُمْ

فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْيَانًا كَبِيرًا) إسراء 61

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿1﴾

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴿2﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴿3﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴿4﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴿5﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴿6﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴿7﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴿8﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿9﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿10﴾ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴿11﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿12﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴿13﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴿14﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى ﴿15﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴿16﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴿17﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴿18﴾ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴿19﴾

============================

2016 \ 6 \ 25الظهر

رايتُ في الرؤيا أنني بشكلي الإنساني الحالي أتخذُ وضعية الاسد في الركض و كان معي نخلة الإسلام استخدمُ سعفها لمحاربة كلاب كثيرة في الطرقات و كانت الكلاب تخاف مني و تنهزم لما أن أركض تجاهها بوضعية ركض الاسد و

كانت تخاف أيضا من سعف نخلة الإسلام الذي بحوزتي و كان الوقت في الرؤيا هو الضحى . د محمد ربيع , مصر.

و لقد شعرتُ بغيرةِ ربي .

::::::::

نعم , مرات كثيرة مرت في حياتي , شعرتُ أنّ ربي يظهر لي غيرته , كحبيبٍ يظهر غيرته لمحبوبه , نعم , إنّ الله غيور , لقد شعرتُ بغيرة ربي في مواقف كثيرة و كانت تلك الغيرة تظهر بأشكالٍ متعددة مادية منظورة و روحية مشهودة , متمثلة و كذلك متبطنة , و منها :

1 – شعرتُ بغيرته عدة مرات و في كل مرة أفتحُ فيها كتاب اللعين حسين علي الرافضي الايراني مدعي الالوهية الذي اسماه الاقدس و وضع فيه شرائع اراد بها نسخ شرائع الاسلام , هذه الامور لا يشعر بها غيري و لا يحس بها سواي , من اراد ان يستفهم اكثر فليتقدم لي و ليسالني لاجيبه بكل دقة عن تلك الظواهر التي تحدث و تظهر غيرة الرب جل و على .

2 – شعرت بغيرته لما ان اردت ان اسحب صورة لي مع بروفيسور كبير في جراحة الاطفال كان ربي غاضبا عليه و

علمت ذلك حيث كان يتكلم بسوء أدب في حق الرب و كان ملحدا 3 - كذلك إذا اوغل أحدٌ في ظلمي و آذاني اشعر بغيرة رب لي و عليّ فيهصر لي كاسدٍ هصور بكل مجد وعظمة و لقد جربتها كثيرا, .

4 – أشعرُ بغيرة الله عليَّ بشدة لما أن أقف على عتبات أبواب الشرك الخفي سواءٌ أتعمدتُ ذلك أم لم أتعمّد , و لكنني أشعر بحبيبي يغار عليّ بشدة , فأستغفره و اطلب رضاه بكل اضطراب و خجل و حب و خوف و اشتياق و تأهب , تحدث امورٌ عديدة أشعر بها لا أدري أَمِنَ الواجب و اللائق أن اذكرها هنا للتدليل على تلك الغيرة و يتجدد لديكم التعرف على صفة من صفات الإله الحي أم لا , ساستخيرُ ربي قبل أن أفصح عنها لكم في مستقبل الايام بامره تعالى

.

ذلك أنني أعتبرها من الاسرار الفيضية التي لابد لها أن تبرح في صدري و تمكث فترة زمنية قبل أن أبوح بها , و هناك أسرار فيضية من أجناسٍ أخرى كذلك

======================

َالسَّاكِنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيتُ.
أَقُولُ لِلرَّبِّ: «مَلْجَإِي وَحِصْنِي. إِلهِي فَأَتَّكِلُ عَلَيْهِ».
لأَنَّهُ يُنَجِّيكَ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِ وَمِنَ الْوَبَإِ الْخَطِرِ.
بِخَوَافِيهِ يُظَلِّلُكَ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَحْتَمِي. تُرْسٌ وَمِجَنٌّ حَقُّهُ.
لاَ تَخْشَى مِنْ خَوْفِ اللَّيْلِ، وَلاَ مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ،
وَلاَ مِنْ وَبَإٍ يَسْلُكُ فِي الدُّجَى، وَلاَ مِنْ هَلاَكٍ يُفْسِدُ فِي الظَّهِيرَةِ.
يَسْقُطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفٌ، وَرِبْوَاتٌ عَنْ يَمِينِكَ. إِلَيْكَ لاَ يَقْرُبُ.
إِنَّمَا بِعَيْنَيْكَ تَنْظُرُ وَتَرَى مُجَازَاةَ الأَشْرَارِ

لأَنَّكَ قُلْتَ: «أَنْتَ يَا رَبُّ مَلْجَإِي». جَعَلْتَ الْعَلِيَّ مَسْكَنَكَ،
لاَ يُلاَقِيكَ شَرٌّ، وَلاَ تَدْنُو ضَرْبَةٌ مِنْ خَيْمَتِكَ.
لأَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ.
عَلَى الأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلاَّ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ.
عَلَى الأَسَدِ وَالصِّلِّ تَطَأُ. الشِّبْلَ وَالثُّعْبَانَ تَدُوسُ.
«لأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي أُنَجِّيهِ. أُرَفِّعُهُ لأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي.
يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ، مَعَهُ أَنَا فِي الضِّيقْ، أُنْقِذُهُ وَأُمَجِّدُهُ.
مِنْ طُولِ الأَيَّامِ أُشْبِعُهُ، وَأُرِيهِ خَلاَصِي». المزامير 91

. د محمد ربيع , مصر .

طويلُ الأكمام . (طويلُ الأسرار) .

:::::::

2016\6\21 الضحى

رأيتُ في الرؤيا أنني احملُ الامانة الخاصة بصفة محمد عوض بين يديّ و أسيرُ في الطريق بجوار نفسي (أي : أيام العزلة) , و قابلتُ صفة محمد عوض و أعطيتُها جزءً من تلك الأمانة ثم انطلقتُ في طريقي بجوار نفسي ثم قابلتُ صفة محمد عوض مرة أخرى و ذكّرَتني بباقِ الامانة الخاصة بها و التي هي معي فعددتها و كانت بين يديّ . ثم انطلقتُ فإذا بي أقِفُ في طريق جبريل سلامة بالقرب من أحد منافذه و رايتُ صفة طارِقٌ زكيٌّ تلبسُ معطفاً أسوداً طويلةٌ أكمامه و رايتُ هذه الصفة في البدء أنها صفة احمد سعيد .

ثم انطلقتُ فإذا بي أسكنُ في الغرفةِ التي تطلُّ على منفذ جبريل سلامة أعرف الطريق إلى الطعام المحفوظ أعلم نصيب كل أحد منه و أرسمُ أبعاداً مهندسة باليد و القلم ثم أضبطها باليد و القلم و المسطرة على ورقة امتحان الرياضيات . و كان ذلك كله في الغرفة التي تطل على منفذ جبريل سلامة .

================

من التأويل :

الأكمام : الأسرار , كَمَّ , مكموم , كمامة , تغطية , مخفيٌّ أسراره

طويل الأكمام : طويل الاسرار

محفوظ : مشمول بالعناية

معطف : عودة جديدة و عطف و حب و حنان و جِنان

مسطرة : مَسٌّ طراًَ

أسود : من السيادة

منفذ : تنفيذ

طارقٌ زكيّ : أمر يحدث طارق يطرق بخير و هو زكيّ

جبريل سلامة : وحي السلامة و النجاة

محمد عوض : تعويض عن أيام العزلة التي هي امانة بين يديّ أؤديها على دفعات و مراحل و تذكرني بها دائما تلك الصفة

رياضيات : رياضي آتٍ

د محمد ربيع , مصر .

شمعاتُ فيصلة في صفحة القدر مُعَنْوَنَة .

::::::

{ رُبَمَا يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين } حِجْر 3

رُبَى : سُمُوّات و ارتفاعلت و علوات . ربوة .

ما يود الذين كفروا : الذي يرغب به الكافرون في أن يكونوا مسلمين .

لكنّ الذي يمنعهم هو ذلك الحجر الذي صنعوه بعقولهم و يحجر و يفصل بينهم و بين تلك الربى المرتفعة , ربى الروح و الإيمان اللذيذ .

و هو قسمٌ إلهي بتلك الرُّبَى و الرغبة الكامنة لدى الكافرين ليكونوا مسلمين . رَبى يربو إلى . أي يرغب في هذا الامر .

=================

لطيفة : لذة التنبوء و تحققها بظهور النبوءة للعيان المشهود المنظور هو إحدى دلالات وجود الإله .

=======================

كذلك { رُبما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين }

بمعنى أنّ الله يعلم الاحتمالات و يوفق بينها و لا يعلم الاختيارات التي سوف يتخذها المكلفون و هي من أدلة مبدأ (فينظر كيف يعملون)

و معناها (رُبَّمَا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)

الله يخبرنا عن طبيعة اختيارات المكلفين أنها اختيارات حرة و نزيهة و مستقلة بلا ادنى تزوير أو تزييف و فقا لإرادة الناخب و هم المكلفون مستقلين في ذلك استقلال الإله .

و الله يغرسُ شمعات فيصلة في صفحة القدر مُعَنْوَنَة , هذه الشمعات الفيصلية لا بد لها أن تتحقق و حتماً , لكنّ اختيارات المكلفين تكون داخل المسافات التي تفصل بين تلك الشمعات , بنا أو بغيرنا تتحقق تلك الشمعات أي نقاط الفيصلة مثل بعث النبيين و تولد المواليد و البدايات و النهايات المختلفة , الله يستطيع تحريك تلك الشمعات الى

الأمام أو إلى الخلف لكنه لا يطفئها بل تظل مشتعلة اشتعال جذوة روح الإله الازلية الابدية الماورائية في المالانهاية السرمدية بعيدا عن الزمان و عن المكان .

بنا أو بغيرنا تتحقق تلك الشمعات , الاختيار لنا , و الشمعات له سبحانه .

==============================

لقد أحب الرسول ان يكون مع المساكين يوم الحشر و قال المسيح الناصري (طوبى للمساكين) , قد يظن الظان هنا أنّ المساكين هم الفقراء قليلوا الاموال المادية , كلا , بل المساكين هم المساكين بالروح , و التي تسكنهم موهبة الروح القدس و تبرز من تجاويفهم النفس المطمئنة , من قال ان الأنبياء مدحوا الفقراء أو الفقر ???, بل الفقر هو عدو الإنسانية يجب عليها ان تحاربه ليل نهار ,و قال عليّ (لو كان الفقر رجلا لقتلته)

الله سبحانه و تعالى لم يبعث رسله لشقاوة عباده بل بعثهم ليحيوا حياةً طيبة بنص القرآن و بمتن حروفه المتكلمة إلى الابد .

مفهوم المساكين ليس الفقراء بل هم المسكونون بروح القدس و الوصال مع اصل الفيض في الاكوان ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و اسحق و يعقوب . د محمد ربيع , مصر .

عونٌ للحياة و عبءٌ على الحياة .

::::::

كنتُ أتحادث اليوم الجمعة قبل الإفطار وقت المغرب في رمضان مع أخي الصغير حمدي , فقال لي : إنّ شعوري بعدم وجود ايمانيات لدى المسلمين في الصلوات و الجُمَع و التراويح أصابني بخيبة الأمل , و لقد شعرت بعدم وجود روح في عباداتهم , و لقد أحسست أنها طقوسٌ يقومون بها لا روح فيها , و استغربت من ذلك الامر . إنّ الدين أصبح عبئاً على الناس اليوم بينما كان الدين عوناً لهم في سابق الايام . انتهى كلامه أحسن الله إليه .

صدق اخي حمدي , بالفعل إنّ الدين اليوم نتيجة تحريف مقاصده و مراده , و تخريب معانيه و وهاده , قد أمسى عبئاً على المريدين , ذلك انهم يريدون الوصول إلى حلاوة الإيمان و الروح من خلال تلك العبادات إلا أنهم يشعرون بالمشقة دون طائل ؟,

حدثني كثيرٌ ممن ذهبوا لاداء الحج أو العمرة عن هذا الشعور , لقد اصبح هذا الشعور شعوراً جازماً جارفاً في امة محمد مع نهاية الأيام , حتى المعتمرين يجدون المشقة و لا يجدون الراحة و الروح و حلو الإيمان .

لابد أن لهذا الأمر من سبب و سر , لابد من وجود علة خفية تحول بين الناس و بين أصل الفيض و منبع الحكمة و معراج السماء ,

يريد المسلمون أن يكون الدين عوناً لهم كما كان في سابق الايام , لكنهم يجدونه عبئاً عليهم في ايامهم هذه و مستقبل الايام , لقد نزع الله الروحانيات من امة غضب عليها غضباً شديداً و كره أفعالها و مصائب كهنتها و آثامهم القميئة .

لقد استحالت دورة الحياة إلى دورة الموت , موت النفس و تأذي الروح و خلل الوجدان و هرم الجسد و فساد العقل , إنها نار الدنيا التي هي استقبال نار الآخرة , و هي من جنس تلك النار بدرجة أقل ,

كذلك إنّ الوصال بمبدأ الفيض و الروح هو جنة الدنيا و التي هي استقبال جنة البرزخ و الآخرة و التي هي من جنس تلك الجنة و لكن بدرجة أقل ,

إنني اعرف سر تساؤل أخي الصغير , إنني اعلمه جيدا و أعرف مكانه و مفاتيحه و خزنته , ذلك أنّ المسلمين لم يقبلوا مسيحهم الذي بشرهم به الرسول ,لم يقبلوا مسيحهم فلم يقبلهم ربي في حضرته , مسيحهم الذي جاء مصدقا بالقرآن و للقرآن و هو الذي ذكر و أخبر عن استمرار البعث في سلسلته في دين محمد على شاكلة إلياس و

بروزه في الآخرين في صور متعددة و مرات متعددة كما ظهر في صورة يوحنا ايام ملك بني اسرائيل . ان هذا المثال لظهور نبي في حلة نبي سابق سوف يتكرر كثيرا في الآخرين من امة محمد من اتباع المسيح الموعود ,

{ و تركنا عليه في الآخرين = سلامٌ على إلياسين }

و تركنا عليه أي على اليا و هو الياس , في الآخرين أي أن مثاله في الآخرين سوف يتكرر كثيرا و ستكون هناك عدة الياسات و هو الياسين جمع الياس و ليس كلهم الياس بل هو تشبيه لما سوف يكون من لبوس انبياء آل محمد لبوس النبيين السابقين كما اخبر بذلك المسيح , ان الذي لفت نظري الى هذه الآية المقدسة و سرها هو اخي الكريم المهندس تميم أحسن الله إليه و هي دليل من ادلة عدة على استمرار البعث و النبوة الغير تشريعية الى قيام الساعة و لا ريب . و الحمد لله رب العالمين .

د محمد ربيع , مصر .

============

===================

=======================

إلياسين , إلياسين , إلياسين , إلياسين , إلياسين , إلياسين .

و أبوهم الذي يستفيضون منه روح الشريعة و البركة و المقام هو (ياسين) أبو الإلياسين , أبو البروزات المتجددة في حلل أنبياء سابقين , هو ابوهم ياسين . محمد النبي رسول الله .و هُمُ آل ياسين .

الرِّيكُومِّيندُوما(The Recommendoma)

الريكوميندوما هي ظاهرة إلهية رهيبة تدل على وجود الإله و عدم رضاه بشرك البشر و شركهم القلبي الذي من الممكن ان يقعوا فيه , نحن اهل الطب لاحظنا دائما ان المريض و اهل المريض الذين ليس لديهم معارف من الاطباء او منتسبي المستشفيات نجد ان تعلقهم بالله وقت العمليات و اداء الاجراءات العلاجية يكون اكبر و اعظم و تكون معه سهولة في الاجراءات الطبية بكل سلاسة و لاحظنا ان الحالات التي يكون لها علاقة بالاطباء او معارف الاطباء لاحظنا غالبيتها تكون حالاتها معقدة و بها كثير من المضاعفات الخفية غير معلومة المصدر ذلك أنهم وقعوا في شرك التعلق بالطبيب و معارف الطبيب و قل لديهم التعلق برب الطبيب فوقعوا في ذلك الزنا القلبي و هو الشرك الخفي و أصل الكلمة الدراجة تلك بين الاطباء هو (ريكومند أي توصية . اوما أي ورم , و المعنى المستخلص هو الحالة المرضية للتوصية و التي هي اشبه بالورم). تجد وقتها ربي يظهر بجبورته ليركع الطبيب و عبد الطبيب . هذه هي الريكوميندوما احدى دلائل وجود الاله , فعلى الطبيب و منتسبي الطبيب و معارف الطبيب أن يجددوا تعلقهم بالله وحده و استسلامهم له و توحيده وحده مع

اخذهم بالاسباب ضمنا . الريكوميندوما احدى دلائل وجود الاله . د محمد ربيع و مصر

نحن خيارٌ من خيار .

::::::

نحن خيارٌ من خيار , نحن مسلمون و خيار المسلمين المتصوفة الروحانيين و خيار المتصوفة الروحانيين هم الأحمديون اتباع المسيح احمد الامام المهدي عليه السلام , و المسلمون خيار لأنهم يشهدون الشهادتين لا إله إلا الله محمد رسول الله و المتصوفة الروحانيون خيار لأنهم يؤمنون باستمرار التلقي و المكالمات إلى قيام الساعة من رب العالمين و الأحمديون خيارهم جميعا لأنهم آمنوا بالمسيح أحمد عليه الصلوات و التحيات .

لا يغرنكم اللمعان الكاذب و لا التكيف الكاذب , و اعني بالتكيف الكاذب هو اعتناق افكار و عقائد مسيحنا دون الايمان به لانه هو اصل التجديد بعد الرسول . كذلك لا يغرنكم اللمعان الكاذب و هم دعاة على أبواب جهنم من الاحبار و الرهبان و كهنة الدين في كل مكان و زمن .

نحن خيار من خيار نحن المسلمون الاحمديون أصحاب الاسلام الصحيح مذهب المسيح , منا المدرس و منا الطبيب , المدرسون أكثر عددا من الأطباء , لكنّ الطبيب في مكانه و زمنه أشد تلقيا و وصالا من غيره و كلٌّ يؤدي واجبه و

يخدم الرب العليّ . نحن طائفة الله المنصورة و من لم يؤمن بمسيحنا فقد أخلّ بالركن الرابع من أركان الإيمان , لقد اخبرنا المسيح أنّ البعث مستمرٌّ في العالم في امة محمد في طائفته المنصورة فقط إلى قيام الساعة , أخبرنا أنّ شريعة محمد هي آخر الشرائع لا شريعة بعدها و أنّ المتلقين هم أتباع شريعة محمد إلى قيام الساعة , نحن خيار من خيار , مسلمون منهم الصوفيون الروحانيون منهم الأحمديون , الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و اسحق و يعقوب .

د محمد ربيع , مصر .

مسخُ السنين .

::::::

مسخُ السنين , مصطلحٌ ألقاهُ فيضُ ربي مشيراً في وصفه للفريسيين الجدد , أُنْظُرْ إليهم يا أخي و يا أختي , سترون مسخَ الفطرة و انتكاس العذرية الصافية , إنـهم مشايخ الضلال , يكسرون وجدان الأمة عبر السنين لأنـهم ببساطة مسخ السنين , إنـهم مرضٌ و شرٌّ أثيم , لا بد للعالمين من تطعيمٍ طاريءٍ متين ضد أصحاب مسخِ السنين , كتب المسيح أحمد هي ذلك التطعيم المتين , كتابات مقدسة أقدس من كتابات انبياء بني إسرائيل و أنا شاهد على ذلك في عالم الغيب و الرؤيا , كتاباته مقدسة تملأك باليقين و هي في تواترها في وقته مع زمن الطباعة الذي بدأ في القرن الخامس عشر الميلادي يعطيك ذلك رهبة و رغبة , رهبة أمام يقينـها ذلك أنه لم يصلنا حديث نبي عدا القرآن بقوة هذا التواتر , و رغبة , رغبة في هذا الطعام الروحي اللذيذ , كتابات المسيح أحمد كتابات نبي مقدسة أقوى تواترا من البخاري و مسلم و من الكتاب المقدس .

كتب المسيح أحمد هي ذلك التطعيم المتين , يقضي على مسخ السنين و يغسل الأمة عقلاً و فطرة و جسداً و قلباً و

وجداناً و نفساً لتتحرر أرواح الساكنين في كوننا الآني من المكلفين من قيود و أصفاد أمراض أصحاب مسخ السنين , الفريسيون = الوهابيون , هم مسخ السنين فاحذروهم , يمتلؤون بنجاسة الرياء , تملأ أركانهم و أنفاسهم , أنا صادق أمين ,.

يا عباد الله من المؤمنين و المسلمين و كل العالمين , لقد جاءت حربة السماء من الهند في لدهيانة , بقيادة المسيح أحمد مسيحُ محمد ملك بني محمد ,ذلك أنه يموت بأنفاسه الشريفة الطاهرة المقدسة كل شقيٍّ ممسوخ من أتباع مسخ السنين , لقد اتى إلى الدنيا ملكُ بني محمد , لكنهم لم يعرفوه , إنه أبي المسيح أحمد , و لا زلتُ أضطرب بالروح كما ذكر الكتاب المقدس عن حال التلقي , الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و اسحق و يعقوب . د محمد ربيع و مصر .

مبدأ فينظر كيف تعملون.

::::::

قال الرسول (إنّ الدنيا حلوة خضرة و إنّ الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون (مسلم

قال تعالى { ثم جعلكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون }يونس15

قال تعالى { عسى ربكم أن يهلك عدوكم و يستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون }أعراف 130

======================

منذ ثلاثة ايام تقريبا رايتُ الضحى في الرؤيا كأنني أمص حلوى لذيذة كانها الملبس ثم رايتُ أناسا يمصون تلك الحلوى مكان فمي و مكان مصي و يشعرون بحلاوة ما شعرتُ به و كان من ضمنهم المهندس فتحي عبد السلام و كنت أمام مرآة التسريحة و أخذوا تلك الملبسة من فمي معها آثار لعابي و تذوقوها تلك الخارجة من فمي . الملبس : لباس التقوى . مُفَعِّلْ .مُلَبِّسْ.

===========================

2016\5\30الضحى رايتُ أنني و شخص أقدره كأنّ لكل واحد منا صليبه و هما صليبان متشابهان من النيكل الجميل لونه أسود غالب مع بعض اللون الفضي و لكل صليب منهما عليقة سوداء و رأيتُ في الرؤيا تقارع الصليبين و سمعتُ رنة ذلك التقارع ثم انطبق صليبي على صليبه و علاه ثم قبلّتُ صليبي و كان من تحته صليبه.

الصليب في الرؤيا :زوال كرب مظنته الهلاك.

و يدل الصليب في الرؤيا على الرجل الصليب الصلب القائم بالدين يتزوج و يرزقه الله بولد

قبلته : القبلة خير من المقبل للمقبل.

==============================

مبدأ فينظر كيف تعملون , اريد ان أدخل في أصل المبدأ مباشرةً و أقول لكم أنّ الله يريد أن يقول لكم أنه يعلم الاحتمالات و يوفق بينها و أنّ الإنسان مخير بكل معنى تلك الكلمة حتى أننا لو قلنا مجازا أنّ الإنسان في كونه مخير بالفعل كانه إله مجازا لصح التعبير , إلهٌ في خياره لكنه بعد

ذلك الخيار يكون فيما يليه مسير وفق الاحتمالات الإلهية , و لمن لم يفهم أريد أن أكتب مصطلحا مجازا للتفهيم فاقول نستطيع أن نقول مجازا أنّ الله لا يعلم خيارك أيها الإنسان فينظر كيف تصنع و كيف تعمل فإذا اخترت صنيعك و عملك جمع الله و وفق الاحتمالات في سلسلة مركبة متتالية متداخلة من التخييرات و التسييرات.

و هذا المبدأ مبدأ فينظر كيف تعملون هو داخل في المبدأ الذي حدثتكم عنه سابقا و هو مبدأ من ألهم الإله فراجعوه و الحمد لله رب العالمين.

د محمد ربيع , مصر.

============

كنتُ أجلسُ بجوار أختي فاندرجت حالتي إلى ما بين النوم و اليقظة و رأيتُ في الرؤيا أنني اقول لها في مكان سفرة (لو عندك نَفَسْ جميل طلعيه) ثم أفقتُ من الاندراج ففوجئتُ أنّ الله أخبرني عما كانت تعمل إذ كانت تبحث في تأويلٍ سيء لرؤيا رأيتها و لم تنظر للتأويل الجميل و لم تعلم أنّ الأذان يحمل الضد في الرؤيا الحج و السرقة و كل حسب

حاله و مآله و مقامه و كذلك الصليب و كذلك رموز أخرى كثيرة و هي من مقومات التقوية الإلهية لمشاهد الرؤا.

و قال لي أخي الأحمدي العراقي رايت في الرؤيا مفتاحا وعليه رقم او تاريخ 1888.ما هو تاويلها يا دكتور

فقلت له : كنتُ أجلسُ بجوار أختي فاندرجت حالتي إلى ما بين النوم و اليقظة و رأيتُ في الرؤيا أنني اقول لها في مكان سفرة (لو عندك نَفَسْ جميل طلعيه) ثم أفقتُ من الاندراج ففوجئتُ أنّ الله أخبرني عما كانت تعمل إذ كانت تبحث في تأويلٍ سيء لرؤيا رأيتها و لم تنظر للتأويل الجميل و لم تعلم أنّ الأذان يحمل الضد في الرؤيا الحج و السرقة و كل حسب حاله و مآله و مقامه و كذلك الصليب و كذلك رموز أخرى كثيرة و هي من مقومات التقوية الإلهية لمشاهد الرؤا.

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : الرقم 1888 هو تاريخ سنة شمسية أمر الله فيها المسيح أحمد بأخذ البيعة في لدهيانة و فعل ذلك عام 1889

فكان مفتاح الحياة للعالمين

البلاء و الإبتلاء .

::::::

البلاء و الابتلاء الفعال و الافتعال , الإخراج و الاستخراج الإفعال و الاستفعال , البلاء هو واجب العالم من البلوى كبيرهم و صغيرهم فقيرهم و غنيهم نبيهم و فاجرهم , و الابتلاء هو مستوى رفيع للبلوى لا يكون إلا في مفارق الطرق و العقبات و الثوابات الكبيرة و المعاقبات الشديدة .

(بلاء من ربكم عظيم) (و إذ ابتلى إبراهيمُ ربَّه) و هي قراءة صحيحة ايضا . و البلوى كما أنها تقع على المخلوق كذلك فإنّ الخالق يصيبهُ نصيبهُ من البلوى و لكن لا يكون بلاءً بل ابتلاءً ناتج من جهد جهيد مبذول من عباده الصالحين و عباده العلماء , فيغير الله بدعائهم القدر و يجمع الاحتمالات و يوفق بينها , (إنما يخشى اللهُ من عباده العلماء) و كلاهما قراءة صحيحة في المصحف ,

من ألهمَ الإله ؟ فهو ابتلاء الإله . من جعل الإله يخشى تغيير القدر فيغيره خدمة و كرامة لأولياءه و أنبياءه , كل ذلك هو نصيب التدافع في البلوى الراجع لحظ الإله و نصيبه المفروض منه سبحانه عليه سبحانه . أما المخلوق فيصيبه واجب الوجود من البلوى فيُسمى بلاء ,, و لرفع درجته أو لزيادة دركته يكون ابتلاءً ,

و لا يكون إلا للإصطفاء أو الازدراء , الله يصطفي من عباده وكذلك يهين من أهان أولياءه ,

البلوى تقع على الخالق و المخلوق , المخلوق الصالح و المخلوق الطالح , لكنَّ الخالق لا تصيبه من البلوى إلا الابتلاء و لا يصيبه البلاء , أما المخلوق فينال كلا الأمرين , البلاء و الابتلاء , و أصلهما هو البلوى .

(بل – واا) أي : بل إنه ألم و صراخ وااا .

و كذلك (ب – لوى) أي : احتياج (ب) اللواء أي الراية و الاشارة و العلامة و الهداية و العِلم و العَلَم .

الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .

إنّ البلاء هو واجب الوجود و هو تلقائي و الابتلاء هو نتيجة بذل الجهد من المخلوق . و أصلهما هو البلوى .

الفِرّيسِيُّونَ = الوَهَّابِيُّونَ .

::::::::::::

أما آن لهذه الفتنة أن تنقشع , إنّ الكتبة الفريسيون مقدسوا التلمود و الروايات كانوا هم سدنة الهيكل ايام زمن المسيح الناصري في فلسطين , كذلك اليوم فإنّ الوهابيين اليهود مقدسوا الروايات و القيل و القال الذي يحكمون به على بينات القرآن هم أيضا سدنة الكعبة اليوم , فهل للفريقين منقبة في ذلك ؟ كلا بل هو ابتلاءٌ للمؤمنين , أؤلئك هم الذين اخبر عنهم الرسول فقال (دعاةٌ على أبواب جهنم) و قال 0 ياتي زمان على أمتي لا يبقى من الاسلام إلا اسمه و لا من القرآن الا رسمه , مساجدهم عامرة و هي خرابٌ من الهدى , علماؤهم شر من تحت أديم السماء , من عندهم تخرج الفتنة و فيهم تعود) و قال (تكون فزعة في أمتي فيهرع الناس إلى علمائهم فإذا هم قردةٌ و خنازير) , و المسخ يكون على القلوب يا سادة .

لقد تناظرت السلسلتان , سلسلة بني إسرائيل و سلسلة بني إسماعيل , و قال الرسول (ليجرينّ على أمتي ما جرى على بني إسرائيل) , فالروافض الشيعة هم كالنصارى في غلوهم في آل البيت و سيدنا عليّ غلو النصارى في تأليه المسيح ابن مريم ,

و الوهابيون هم كاليهود في غلوهم في الرسم و القيل و القال و الطقس الخالي من الروح , تجد المشقة دائما معهم و لا يجدون روحا و لا ريحانا .

لقد دعوتُ الله أن يُذهِبَ فتنـة الفريسيين الجدد إلى غياهب التاريخ و أن يرفع سلطانـهم عن المسلمين رحمة من ربي بالمؤمنين , و قد كانت بامر ربي ساعة إجابة و شعرت بذلك , لقد رسمت دموعي حينـها ميدان الحرب المقدسة التي ستكون بيني و بينـهم إلى الأبد . د محمد ربيع , مصر .

بحرُ الروح ......

::::::

سألتني اختُ لي , محمد , ما هي الروح ؟ فقلتُ لها الروحُ من أمر ربي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا .

الروحُ هي الزرعة التي غرسها ربي في المكلفين , الروح هي المعدن الموصل للتيار من البعد السامي لنا هنا في البعد الداني , الروحُ لا تنجس و لكن من الممكن أن تتأذى و أن تسعد , الروحُ هي مصباح مبدأ الفيض , الروح هي ذلك المصباح الذي فور إضائته بعد الغرسة لا ينطفيء أبد الآبدين و خُلدَ الخالدين في كل الأكوان المتوازية و المتتالية , الروحُ هي مصفوفة , صفاءٌ منفوخُ في الغرسة الأولى في عقل المكلف . الروحُ هي النفخة الأولى لكل مُكَلّفْ , الروح هي فعلٌ ماضٌ من العالم الآخر ليعصر الممصوص في عالمنا , الروح هي هدف تفاعل ثلاثي الجسد و العقل و الوجدان معها لتظهر لنا النفس في نقطتها في الأرض ثم بعد ذلك في السماء , الروح لابد لها من جسد كي تلبسه , هي كبعض الفيروسات لا يمكن لها أن تحيا إلا في الجسد , الروح مُطْلَقَة , الروح تلبس اجساد المكلفين , الروح تنزرعُ مغروسة في الجسد فور زراعة الجسد , و غرستها تكون من انبثاقها من النطفة و لا تقتحم من الخارج , الروح تترك عالمنا كي تنتقل لعالم آخر في جسدٍ آخر , و هذا الانتقال اما ان يكون مؤقتاً فيظل جسدها الأول حيا بيولوجيا و إما أن يكون انتقالا نهائيا فتنطفيء الحياة في

جسدها السابق , الروح تلبس جسدا آخر في الانتقال , إما جسدا نورانيّ و إما جسدا ظلماتيّ من جنس العوالم الأخرى , و المعادلة المحددة لطبيعة ذلك الجسد هي النقطة النفسية التي وصلت لها نفوسنا في السماء , الروح كالأفكار تلبس أجساد الأماكن , الأفكار تلبس اجساد الاماكن , الروح تعتبر الجسد و لكنها لا تعتبر الزمن , الروح تنبثق من النطفة و لا تقتحم من الخارج . الروح مصباح ينتقل عبر الزمن في اجساد متعددة , جسدٌ لكل كون , الروح في حالة طواف مستمر عكس عقارب الساعة , الروح هي اصل الوجود . د محمد ربيع , مصر .

القنوت و القنوط.

::::::

إنّ هاتين الكلمتان لهما من أسرار لغة القرآن , تلك اللغة العربية الإلهامية . و من خلال أصوات الكلمات أقول لكم : إنّ صوت القطع في كلمة القنوت هو صوت قطعٍ رقيق للدلالة على انقطاع القوة و الرقة و كل ضدين إلى الله في خشيةٍ و رقة و هو المُعبّرُ عنه بصوتِ القطع في حرف التاء , و الضدان هما صوت القاف الفخم و صوت النون الناعم.

و إنّ صوت القطع في كلمة القنوط هو صوت قطعٍ ثخين للدلالة على انقطاع القوة و الرقة و كل ضد عن الله في غلظةٍ و بغي.

و هو المُعبّرُ عنه بصوت القطع في حرف الطاء , و الضدان هما دائماً صوت القاف الفخم و صوت النون الناعم . و ما ذكرتُ لكم تلك الكلمات و غيرها إلا لأنني ما جئتُ لأنقض بل لأتمم . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب.

و من هنا نفهم كلمة متبتل و كلمة نطع , فالمتبتل فيه انقطاع رقيق الى الله و منها يستفيض فيض العزة و المهابة , أما النطع ففيه قطع ثخين فيه غلظة منقطع عن الله و يستفيض من نفسه الشريرة تلك العجرفة و الكبر.

التاء و الطاء هي أصوات القطع , و قطع مختلفٌ عن قطع , قطعٌ للرقة و قطعٌ للغلظة , فأيهما تريدُ أن تخطب لنفسك أيها المُكلّف . د محمد ربيع , مصر.

فِيْ حَالَةٍ مِنَ التَّلَقِّيْ.

::::::

المصلحُ يكونُ باستمرار في حالةٍ من التلقي , تلك الحالة التي يتصل فيها بأصل الفيض فيشعُرُ يقيناً باليقين , هذا الإحساس دائماً ما يحب أن يوصله لمن حوله كي يُصَدِّقُوا , و هذه هي وظيفة المصلحين عبر القرون , في حالةٍ من التلقّي يكونون . هذه الحالة تعاودهم باستمرار و ربما يومياً , يشعرُ بها من حولهم و يشعرون هم بها , (فِيْ حَالَةٍ مِنَ التَّلَقِّيْ .) تكون معظم الوقت من الضحى و حتى الظهر . كل يومٍ من ايامهم يكون آية من آيات الله , الله يعلم تصاريف النفوس و تدابير فهمها و سلوكها , و من هذا يُفِيضُ على المصلحين ليؤدوا أمانتهم في الإصلاح , المصلح لا يكون إلا مُحَدَّثاً وليّاً أو رسولاً نبياً . و مقام النبوة لهم جميعهم , و الدعوى لا تكون إلا لمن أمر ربي و اذن و اصطفى , دعوى النبوة.

أؤلئك جميعهم الذين يستفيضون من عطر و نسمات محمد المقدسة , فتارة يكونون بصفة ماحي و تارةً يكونون بصفة مُحْيي , و لا تبتعد التارتان عن بعضهما بل بينهما تداخلٌ منضبط كذبذبات البندول المنتظمة . أو اشد كشدة وتر القوس . فيكون المصلح ماحي ليُحيي و يكون مُحيي ليمحو . يُحيي الأموات و يمحو الآفات.

أؤلئك عندما تجدونهم فاسألوهم في كل شيء و على كل شيء بكل همة و تركيز و سرعة وذلك قبل أن يتركونكم و

ينتقلوا . ذلك انّ حياتنا ما هي إلا سائلٌ و مسؤول .فاسألوهم بقوة قبل رحيلهم عن عالمكم و انضمامهم لملكوت السماء . د محمد ربيع , مصر.

نصائح معتمرة.

::::::::

سالتني أختٌ لي البارحة : لقد حكت لي صديقتي اليوم أنـها رأت بأم عينـها فتاة شابة عندما سمعت الأذان أو القرآن فإنـها تدخل في حالة تشنج و تتغير نبرة صوتـها ؟ ما تفسيرك ؟

فقلت لـها الحمد لله و بعد : إن الإنسان ما هو إلا مدخلات و مخرجات فكلما ياكل يخرج غائطا و كلما شرب تعرق وتبول و كلما استنشق اخرج زفيرا . كذلك فإن الألم النفسي الداخل للنفس الإنسانية يخرج بشكلين . الأول هو أن يدخل الإنسان في عملية إخراج نفسي مزمنة و هو ما نسميه بالمرض النفسي وهو خلاف المرض العقلي كنقص الاكسجين بالمخ و خلاف المرض العصبي كحالات الإبيليبسي . و تظهر أعراض المرض النفسي في نظرات الانسان و تصرفاته و تأويلاته الخاطئة لتصرفات البشر من حولـه . و الشكل الثاني من أشكال الاخراج النفسي هو الاخراج الحاد الفاضح وهو يكون سريع مركز تصحبه بعض التشنجات أقل حدة من تشنجات البؤر المخية النشطة و تكون معه نبرة صوت موحدة في كل المصابين تصاب به النفوس الرقيقة الحساسة ومعظمهم من النساء الضعفاء الحساسين جدا و يكون تحفيز هذا الاخراج بصوت كالاذان او القرآن أوموقف نفسي مؤلم كمثل ذلك التحفيز الذي يحصل للإنسان اذا اراد

الاستفراغ ليخرج ما في معدته فإنه من الممكن أن يضع اصبعه في بلعومه لكي يحفز الترجيع و من الممكن أن يرى منظرا مؤلما أو مقرفا يدعوه للاستفراغ . هذه النفوس تكون إما شديدة النقاء و اما أن تكون شديدة الخبث . الاذان و القرآن يحفزان التفريغ النفسي لتصفو النفس بعدها و تستقر و هو يحدث في النفوس النقية الضعيفة شديدة الحساسية . كذلك الاذان و القرآن قد يستفزان النفس الشريرة فتهيج مخرجة مخرجاتها في الهواء الطلق تحت أثر سياط القرآن و الأذان . فهما ضدان . إما نفس شديدة الصفاء و الضعف فيحدث معها تحفيز و إما نفس شديدة الخبث و البغي فيحدث معها استفزاز و لكن كلاهما لابد لهما من الاشتراك في صفة الضعف و الحساسية النفسية المفرطة.

=================

ثم سالتني أختٌ لي أخرى : ما نصيحتك في العمرة ؟ فقلتُ لها : هل تملكين كتابا لمناسك العمرة ؟ إذن فخذي هذا الكتاب . أولُ ما تنزلُ رجلاكِ على أرض بلاد الحرمين , استنشقي نفساً من آثار انفاس محمد . ثم بعد ذلك انظري حولك بالتفات . لا تنظري إلى الناس بل غضي طرفك عنهم

. أريدك أن تنظري بعين الخيال إلى شريط الزمن الغابر . تمثّلي أمامك ولادة منقذ البشرية . استشعري عبق التاريخ . اجعلي الزمن يتوقف عند تلك المرحلة , فإذا ذهبتِ لزيارة قبره الشريف فابعثي له مني سلام النبيين . و أخبريه أنّ محمداً يحب محمداً . و أنه معه على العهد الذي كان بيني و بينه في عالم الغيب و الرؤيا . أحبه و أحب من يحبه و سانصره أبد الدهر فأنا أعلم ذلك فقد جائني خبر السماء . و هو يعلم ذلك . إعلمي أنّ الصلاة في الروضة صلاةٌ فريدة . و الصلاة في الباحة صلاةٌ عزيزة . فقالت و ما الباحة ؟ فقلتُ لها : الباحة هي كل المسجد عدا الروضة . امكثي في المسجد أوقاتا كثيرة , قللي الأكل و النوم . أمسكي بمصحفٍ ورقيّ دائماً في يديكِ و اجعليهِ خاصّاً بكِ . كوني دائما على وضوء . أغلقي المحمول . أكثري من السلام عليه . السلام عليك يا محمد . هو يحب أن تناديه بمحمد . فقط . هكذا ناداه ربه . محمد . إذا استطعتِ زيارة البقيع . فاستشعري أبطال الإسلام الأوائل . و إذا تمكنتِ من الذهاب للغار فافعلي . هناك مواصلات خاصة له . في مكة طبعا.

منظر دخول مكة بين جبال السروات لازلتُ أذكره . مشهدٌ محفورٌ في فؤادي . الجبال لها رمزية خاصة في الكتاب المشهود . أرجو أن تصلي للمعنى . التزمي الصمت دائما في رحلتكِ . لا تدخلي في مجادلات . اجعلي عينيكِ دائما في

سهاد . اجعليهما دائما صافنتين . تائهتين في بُعْدٍ آخر . أحسن الله صباحكم . اجعلي لسانكِ دائما يمضغ الاستغفار . و استمري في تحريك كلمتين خفيفتين ثقيلتين بين لسانكِ و أسنانكِ . باستمرار . أريدكِ أن تصلي لمرحلة ما قبل الغشيان . لا تأكلي كثيرا و لا تنامي إلا القليل . سيساعدك ذلك . استمري باستمرارٍ لا ينقطع . لقد ذكرتُ لكِ ضرورة وصولكِ لمرحلة ما قبل الغشيان في رحلتكِ . و ذلك له دلالة هامة . إنها تكافيء مرحلة اندراج العقل بين النوم و اليقظة و التي يكون فيها مبدأ استقبال الفيض الإلهي بواسطة موهبة الروح القدس.

كلٌّ مكلف في يوم , أكيد , ناله نصيبٌ من موهبة النعمة تلك , لكنه ربما يكون قد نسي.

في رحلتكِ هذه أريدكِ أن تتذكري اتصالكِ بتلك النعمة الذي حدث قديما في عالم الغيب و العهد . لأنّ ذلك سينشّطُ نبضات الروح القدس في فؤادكِ . ستصبحين من الطير .

نعم من الطير . لأنكِ مؤهلةٌ أكثر من غيركِ . لأنّ نجومِ برجكِ تؤكد ذلك و هو من تصريف المحيط.

الحق و الحق اقول : لقد سرت في بدني قشعريرة رهيبة عندما تذكرتُ رحلتي في بلاد الحرمين . فلتكن تلك الرعشة من نصيبكِ هناك . آميين.

فقالت لي : آميين.

فقلتُ لها : السعي بين الصفا و المروة . صفا و مروة . تذكري حينها كربات هاجر . و اعلمي أنّ الهجرة لا تكون مكانية فقط بل اصل الهجرة هي هجرة وجدانية . سوف يمتليءُ وجدانكِ بالإفعامِ , و تمثّلي ماء الوحي ماء السماء كأنه هو هو ماء زمزم . اشربي ماء زمزم بنية أنكِ تشربين ماء السماء . تنبتُ نبتتكِ من جديد . في غرسات ذلك الصدع الرهيب . الرجع و الصدع . أنبتي شجرة نفسكِ بعد السعي بشرب ماء زمزم.

زمزم يجعلكِ تملكين زمام نفسكِ . زمزم يجعلكِ تتحكمين باركانِ نفسكِ . زمزم يجدد لكِ نفسكِ بل تكون نفساً أخرى . الطواف يُشطرط له الوضوء و وضوء القلب اقرب لكنّ السعي لا يُشترط له الوضوء , بل تجب فيه طهارة الأنفس . سبعة و سبعة طواف و سعي و هو وتر الكثرة و هو رمزٌ

إلهيٌّ رمز كلماته و بحورها في الأكوان المتتالية و المتوازية.

السعي يعلمكِ الصبر و الطوافُ يعلمكِ الانسجام مع ناموسِ الكون . الرمز الدائري هو دلالة التوحيد في الكون . لأنّ الدائرة ليس لها بداية و ليس لها نهاية . كذلك رب العزة ليس له بداية و ليس له نهاية منزه عن المكان و الزمان . كذلك تشير حركة الإلكترونات و حركة الطواف الى ذلك التوحيد . ملفات الحياة تدور حول اصل الوجود . و لقد صنع الله تلك الحركات لغرض . و لقد تكلم الله أيضاً لغرض . لأنّ التمثلات المادية تقابلها تمثلات روحية و التمثلات الروحية تقابلها تمثلات مادية تدلل عليها . فطوافكِ و سعيكِ هو تلك التمثلات المادية التي أرادها منك الرب تفعليها لكي ينشط فيكِ ذلك المعنى الروحي العميق . إذا فعلتِ ذلك و أنتِ مُفَعِّلةً طاقة الوجدان لديكِ و طاقة العقل و مؤدبةً أركان الجسد , اندرجت فيكِ طاقة الروح تلقائياً , و هو مغزى الحياة ومقصودها . فقالت لي : محمد , أنا عندي مشكلة في مفرداتِ الكلام . أنا أعرف معناه و افهمه و لكن اشعر بشيء غريب في الجُمَلْ . يعني لماذا تستخدم كلمة الرب و نحن نقول ربنا أو الله . مثلاً . فقلتُ لها : الحمد لله رب العالمين . رب . و هو من التربية و هو أول صفة فيضية في الكتاب . فقالت لي : يمكن الكلام غريب عليّ قليلاً . و

يمكن هذا الذي جعل الناس تفهمك بشكلٍ خاطيء , لكنني أنا الآن اكثر تركيزاً في المعنى و أتمنى أن تسموَ روحي لمرحلة الإستمتاع بالمناسك و الدعاء و ارجع ان شاء الله مختلفة و صافية , و ربنا يثبتني بعدها.

فقلتُ لها:

كذلك أحب أن الفت نظركِ إلى أنّ جملة (لا يمسهُ إلا المطهرون) تعني أنّ معاني القرآن و أسراره لا تمسها و تصل لحقيقتها إلا القلوب الطاهرة . بمعنى أنه حتى الحائض يجوز لها مس القرآن و كذلك لمسه من باب أولى . يجوز للحائض الجلوس في المسجد كله و الدعاء و الجهر بالقراءة أيضا فالمؤمن لا ينجس . أؤكد لكِ . فقط تنتهي عن الصيام و الصلاة المادية لكنها لا تنتهي عن صلاتها بلسانها و قلبها . فلتجلس الحائض وقت الصلاة الجماعية بجوار احد السواري مغمضةً عينيها كي لا يلاحظها أحد . إحدى السواري . ستشهدُ لكِ يوم اللقاء.

أحد السواري . أحد . و هو من الأسماء الحسنى . أي كوني بجوار الأحد بقلبكِ . بجوار السارية . و عندما تقرئين كلماتي مرةً أخرى . استشعري قصة سارية الجبل و بصر الروح بين المحبين.

نصائح معتمرة و العمرة من التعمير , و هي عملية إعمار النفس و ترميم شروخها . معتمرة أي مليئة بالعمارة و هو فالٌ حسن . معتمرة عامرة بذكر الله . ربنا يبارك أيامك آمييين.

فقالت لي : محمد ما هو الدعاء الذي تنصحني ان أدعوه فور رؤيتي للكعبة ؟ دعاء للآخرة طبعا ؟

فقلتُ لها : فور رؤيتك لموج الطواف حول الكعبة قولي : اللهم يا من طافت صفاتك حول فؤادي . اجعلها تقيم عرشك في جَنَاني . ثم استوِ عليه بقوة إلى الأبد.

فقالت لي : تحب أدعو لك هناك بشيء معين ؟

فقلتُ لها : أمانة . ابعثي سلامي للرسول بنفس الصيغة التي ذكرتها لكِ أمس (يا محمد . محمد يُسَلِّمْ على محمد , و هو على العهد الذي كان بينكما في عالم الغيب و الرؤيا) و قولي : اللهم حقق لمحمد ما يتمنى.

==========

إنّ هذه المقالة تمّتْ بإنشاء الله و بناءه . إنها نصائحٌ معتمرةٌ , معتمرةٌ و مُمْتلئةٌ بالخير و الروح . د محمد ربيع مصر,

الموجُ الفيضيّْ.

:::::::

سألني سائل : لماذا تتعامل معي بأسلوب المعلّم و المربي

فأجبته قائلاً , لأنه هو ذا الموج الفيضي الذي خلقني ربي لأجله . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب , و تتتالى الموجات الفيضية متحركةً تحت اثر نبضات الروح القدس من الضحى و حتى الظهر , و الضحى هو التضحية و الظهر هو الانتشار و الغلبة , ثم بعد ذلك تبادر إلى ذهني سؤال معاكس فقلتُ له في عالم الافتراض : هل أحسست قط بذلك الحزن العميق الذي يسميه الأطباء بالجريف The Grief
الذي يحفّز العصب الحائرThe Vagus nerve
مما يجعل القلب في خطر داهم , بل إن القلب قد يشارف على السكوت و الصمت ؟ في سكتةٍ قلبية ؟
إنّ هذا الحزن العميق هو الذي يحفّز بئر العقل إلى آمادٍ و أعماقٍ لا نهائية , على أثر ذلك تتّسع دائرة استقبال القوى القدسية لفيض أصل الوجود , فيتجدد ذلك الموج الفيضي المقدّس الذي يحتضن المتألمين , و لمّا أن ذكرتُ لكم مبدأ (ألقى في أمنيته) أخبرتكم أنه من أسرار الوجود و كيف أنّ الله يجعله في البشر سالكي طريق الولاية لِيَخْلُصُوا و يُخَلِّصوا , فإذا فعلوا ,ترددت أصداء الأمواج الفيضية في الكون في متتالية متعاقبة تزداد كل وقتٍ بل تصيرُ تاج العقول و سلوة الأفئدة و حديث المحبين و العارفين .
إنّ بلاء و بِلى السرائر لهو من أسرار الخلق و الخِلقة و

هو كأسٌ دائر . إنه مفردة الثبات و مُعْطى الالتجاء لأصل الوجود.
يقول المحيط في بحر وحيه { و السماء ذات الرجع و الأرض ذات الصدع {
أي أنّ تجدد الإيمان لابد له من صدع تربة النفوس , و هذا الصدع و الألم العميق هو مكان غرسات مناسبة للروح القدس الذي يرجع و يعاود الكرة باستمرار أزلي أبدي و لكن بشرط .
الشرط هو زمن و مكان و روح.
الزمن هو الثلث الاخير أي العمق الاخير الذي وصلته نفسك بالألم العميق صاحب الصدع.
و المكان هو القبلة . قبلة نبضات الروح القدس في الضحى و حتى الظهر.
و الروح مطلقة فلنحسن تفاعل الجسد و العقل و الوجدان معها.
الحزن العميق يخلق إنسانا عظيما و لكن بشرط أن يكون ذلك الحزن العميق مصحوبا بالعفو و الصفاء.
و لكي نصل لفهم دقيق لمسيرة الكون لابد لنا من فهم صفات المحيط . الرب الرحمن الرحيم الملك , الصفات الأربع تلك هي مبتدأ الكتاب الفرقان و هي أصل فيض باقي صفات المحيط و فيضانها يكون في عالم الروح و عالم

المادة , أربعة و أربعة فهي قوائم العرش الثمانية و لها فيضان دنيوي و فيضان أخروي , أربعة و أربعة أيضاً تلك هي قوائم العرش .
ذلك أنّ العرش هو صفات الرب ,و كرسيه هو العلم , و يده هي القدرة , و عينه هي الرعاية , و تأويل الصفات ضرورة لانسجام النفس مع ناموس الكون و الفطرة.
إذا فهمت كلماتي أيها القاريء , فَهِمَتْكَ حروفُ الفطرة و نسمات الناموس و اتصلت نفسك بخالقها.

إنّ السر هو في الرغبة القلبية الساخنة , لماذا الأم دعائها لولدها يتحقق ؟ لأنّ رغبتها و توجهها القلبي يكون ساخنا سخونة دعاء الأنبياء , و أنت ببكائك اليوم و كل يوم و المك العميق بذلك تحققت فيك موهبة سخونة القلب المتوجه, أكيد , الله يخرج الأمور من أضدادها و هو من مظاهر مجده ,
المحبة و الحب من الأرض للسماء و من السماء للأرض لا تكون إلا بالوصال بين الرجع و الصدع , كذلك يكون بين الزوجين , قطع و وصل , و صل و قطع , على هذا المبدأ قامت الدنيا و نشأ كوننا الآني , و مبدأ القطع و الوصل هو ضرورة و اساس و ركن من أركان قانون التدافع صاحب موهبة التعمير و إخراج الزرعة .و لا يكون قطع بعد وصل إلا كان بعده وصل اعظم من سابقه . فهكذا لما أن فتر

الوحي عن الرسول جائه الوصل التالي بعد القطع اقوى و اعظم . و هو مبدأ مستمر يموج في الكون .
فالزوج هو الرجع و الزوجة هي الصدع . وكل منهما هو نفس الآخر في الرؤيا . أي أنّ الشخص يرى حال نفسه في الرؤيا على صورة زوجه.
و هناك أسرار غيبية اخرى كثيرة أحدثكم بها في الوقت المناسب بحول الله و قوته.

إنّ الله يتجدد للمتجددين . و يخرق عادته لمن خرق له عادته . إنّ الله يظهر في حُلَلٍ جديدة لا تخطر على بال أحد . فطوبى للناظرين . يا نفس جففي دموعك و اجمعيها في قارورة الزمن لتسقين بها أرض المستقبل . د محمد ربيع , مصر.

اللقاء و الملامسة و الإبحار ...

:::::::

2016\4\22 الضحى

رايتُ في الرؤيا أنّ صفة أحمد عبد الفتاح تتفحّصُ ساعدي الايمن الذي أكتب به و رايتُ تلك الصفة أول ما رأيتُها تلامسُ ذِكْرِيَ في الوجود و كانت رؤيتي لتلك الصفة رؤية مفاجئة لي , و كنتُ أنا و هي في الزاوية التي بجوار النافذة نتبادل أطراف الحديث و اخبرتني تلك الصفة أنني أستحق أجراً و مكافئة على أيام السبت المتتالية التي امضيتها في انقلاب الحياة .

و رايتُ الناس تلامسُ و تشعرُ بذلك الفَرَج الذي حلَّ بي . و رأيتني أُبحرُ في نهر النيل بقاربٍ عتيقٍ تحرسني و ترافقني دوريات من الحرس النهري العظيم . و كان ذلك وقت الصبح في الضحى في الرؤيا حيث كان اللقاء و الملامسة و الإبحار .

من التاويل :

الزاوية : زاوية الخمول و العزلة .

النافذة : الطاقة التي تنفذ من خلالها كلماتي إلى العالم .

أحمد عبد الفتاح : فتح أحمدي

ساعدي الايمن : جارحة الكتابة الخاصة بي .

أيام السبت : أيام العزلة التي حدث فيها الانقلاب الروحي .

أُبحرُ في نهر النيل : اتكلم من بلاد النيل .

دوريات الحرس : الملائكة .... د محمد ربيع , مصر .

ألقى في أمنيته ......

:

يقول المحيط في الحج { و ما أرسلنا من قبلك من رسولٍ و لا نبيٍّ إلا إذا تمنّى ألقى الشيطانُ في أمنيّته فينسخ الله ما يلقي الشيطانُ ثمّ يُحكِمُ اللهُ آياته و الله عليمٌ حكيم * ليجعل ما يُلقي الشيطانُ فتنةً للذين في قلوبهم مرضٌ و القاسية قلوبهم و إنّ الظالمين لفي شقاقٍ بعيد * و ليعلم الذين أوتوا العلم أنّهُ الحق من ربك فيؤمنوا به فتُخبِتَ له قلوبهم و إنّ الله لهادِ الذين آمنوا إلى صراطٍ مستقيم * و لا يزال الذين كفروا في مريةٍ منه حتى تأتيهم الساعةُ بغتة أو يأتيهم عذابُ يومٍ عقيم }

تمنّى : أراد إكمال دائرة نبوّته بطلب كثير من خبز الحياة و هو المَنَّ . إلقاء الشيطان : هو إحدى ثلاث مرّات , الأولى استعجال النبيِّ هذا الخبز في غير ميعاده و وقته , الثانية : طلب دنيوي يطلبه النبي و لم يكتبه قلم القدر مناسباً له , الثالثة : أخلاق دنيوية في أمر دنيوي لا تناسب حاله و مقاله و منزلته .

قال تعالى لحبيبي { و وجدك ضآلّاً فهدى } و هو على الحقيقة و ليس المجاز و لا يتم تأويل اللفظ إلا بقرينة و القرينة لا توجد لتصرف الظاهر إلى الباطن بل إنّ السياق يحمي المعنى الظاهر . و ليس في ذلك أي منقصة للرسول .

و قال تعالى لأبي المسيح (لا نُبقِ لك من المخزياتِ ذكراً)

و قال لحبيبي { عبس و تولى أن جاءه الأعمى }

ضآلّاً : أي ضالّاً و هو عكس الهداية .

عبس : ضاق صدره فظهر ذلك على ملامح وجهه لاستعجاله هداية صناديد قريش , استعجل خبز الحياة أو طلب أمر دنيوي و تخلّق بأخلاق دنيوية في موقف دنيوي , فتكونُ النتيجةُ الوقتية أنّ ذلك العقد الذي بينه و بين الإله يشارف على الاهتراء لكنّ الله يتدارك ذلك بعد العتاب . فتتولّدُ بذلك العصمة . لأنها عصمة الله . و ما تلك الأمنية و ذلك الإلقاء إلا احد اركان قانون التدافع الذي تعمر الأرضُ به و يكونُ اختباراً لمرضى القلوب و أصحاب القسوة , لأنّ الغيرة أيضاً من أركان قانون التدافع , غيرة الإخوة , غيرة الزوجات , غيرة الزملاء في العمل , كذلك فتكون تلك التصرفات و الأقوال محمية بضمان الجودة أي بضمان العصمة , في حد ذاتها تكون معصومة , فيتعلم منها الخالصون عدم الخطأ و يرتاب المبطلون عدم الإيمان .

العلم و الريبة , الوصال و الشك هما مفجّرا الإيمان , التجربة و النبوة في معراج الحكمة و هو الإلحاد و الشك و النبوة .

القبح و الجمال , التدسية و التزكية , التناظر هو أحد أركان قانون التدافع .

و كما أنّ مقالة من ألهم الإله لا تُسيءُ للإله بل تمجّده تمجيداً غير مسبوق , فإنّ قصة الإلقاء التي يتعرض لها كل نبي و التي هي أحد أركان قانون التدافع تمجّد ذلك النبيّ و لا تعيبه , بل هو بذلك ينغمس في حركة التدافع بين الخير و الشر ليخلص و يُخلّص .

{ أفتطمعون ان يؤمنوا لكم } { حتى إذا استيأس الرّسلُ و ظنوا أنهم قد كُذِبوا } { و الرجز فاهجر } { و لا تمنن تستكثر } { و رفعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك } { و لربك فاصبر } اي لا تستعجل { لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلا } { و وجدك ضالّاً فهدى } { عبس و تولى } { و ما يدريك لعله يزّكى } { أمّا من استغنى فأنت له تصدّى } { فأنت عنه تلهّى } , { و لا تمدّنّ عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه و رزق ربك خيرٌ و أبقى } { لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا } { و تخشى الناس و الله أحق ان تخشاه }

و كذلك استعجل يونس خبز الحياة و هداية قومه و ضجر و استاء و فقد صوابه , و كذا استعجل موسى السقيا و أهان الألواح تحت وطأة سكرة الغضب . و كذا خار هارون أمام كيد السامري فاستضعفه و لم يثبت , و كذا وهن يوسف امام فتنة امرأة العزيز و شهوتها , و كلهم و غيرهم تجلى و سيتجلى ربهم عليهم بالتثبيت و المغفرة .

و تذكر الأمر الدنيوي الذي طلبه نوحٌ من ربه عند الطوفان و هو نجاة ابنه الكافر لمجرد أنه من صلبه , فكان ذلك من ضمن إلقاء الشيطان و عاتبه الله على ذلك الأمر الدنيوي و قال له { إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين }

كذلك استغفار ابراهيم لأبيه كان استعجالا لخبز الحياة في غير محله لكنه استغفر بعد ذلك و نسخ الله ذلك الإلقاء و اثبت آياته المحكمات حتى و لو ظلت كلمات الإلقاء تلك مكتوبة على صفحة التاريخ .

و كذلك لكلّ نبيٍّ كبوة , و ما نجى منها أحدٌ أبداً , و تكونُ قبل استواءه و بعد استواءه كذلك أمراً .

و مع ذلك فإنّ كل هذا داخلٌ في ضمان العصمة , و داخل في إرادة الله الشرعية و الكونية , ذلك أنهم بأعين الله , و هي شهادة ضمان الجودة أي ضمان العصمة و التقويم بعد الميل .

فلتكن كلماتي بصائر لكم من ربكم , فمن أبصر فلنفسه و من عمي فعليها و ما أنا عليكم بحفيظ .

لقد أخبرتكم عن الكلالة من قبل , و ها أنا ذا أخبركم عن مبدأ (ألقى في أمنيته) فافهموهما بما كنتم تكسبون .

و سأخبركم أيضاً بأمورٍ كثيرة في مستقبل الايام بإذن ربي العلّام . لقد انفتحت لي طاقة من الغيب و ها أنا ذا أُمدّكم منها .

قد يصيب بعضكم صغارٌ من أنفسهم و خوفٌ من كلماتي , لكنني ما جئتُ إلا لأبدد خوفكم و أرفع درجات أمنكم و يقينكم .

و لن تدرسَ الأيامُ و لن تنتهي حتى تدرسَ و تنتهي كلماتُ النبيين ما دامت السماوات و الأرض . و ليقولوا درستَ , فلا تهزمني كلماتهم بل إنني أفهم اصبر على ما يقولون و اهجرهم هجراً جميلا , و التي هي مرادف من مرادفات الاحتجاب .

و كذلك أن تقولوا إنما أُنزِل الكتابُ على طائفتين من قبلنا و إن كُنّا عن دراستهم لغافلين , أي عن نهايتهم و مصيرهم لغافلين . و ها نحن هنا نكشفُ المُعَمّى و نُظهِرُ الدليل للمرتاب , قل إنّ صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين , لا شريك له و بذلك أُمرتُ و انا أول المسلمين ...... , فلنسئلنّ الذين أُرسِل إليهم و لنسئلنّ المُرسَلِين ,..

لقد تلقى كل نبي و سيتلقى كل نبي حظه من مبدا (ألقى في أمنيته) عبر الزمن جيلاً بعد جيل و عصراً تلو عصر . بل إنه سيظل الميل الواجب .

الحق و الحق أقول : إنّ مبدأ (ألقى في أمنيته) لهو مخلوق كخلق الحياة و الموت مذ كان الأنبياء منجدلين في طينتهم , إنّ مبدأ (ألقى في أمنيته) لهو من أركان قانون التدافع منذ الأزل . د محمد ربيع , مصر .

======================

و سألني أخي الأحمدي :

هل يمكن القول انه ساعة القاء الشيطان في امنية النبي لا يكون نبيا.ثم يجتبيه ربه مره اخرى.كما ورد في قصة يونس .وارسلنه الى مئة الف او يزيدون.هل هؤلاء هم الذين ارسل اليهم اول مره او غيرهم

فقلت له : لا يمكن قول ذلك البتة . بل هو نبي و هذا هو الميل الواجب منذ الأزل , و هو بذلك ينغمس بإذن الله في بحر التدافع ليخلص و يخَلّص . بل هي سرّ النبوة و الكتاب .

النبي قبل استواءه و كذلك بعد استواءه قد يصل لمراحل يأس و شك في وجود الإله ذاته . و كذلك إلقاء الشيطان يكون قبل الاستواء و بعد الاستواء .الشاهد أنهم يخلصون

بالصدق و طهارة القلب و حسن النية فيُخَلّصوا اقوامهم . من لم يفهم ذلك الذي هو واضح في القرآن فلم يفهم ميكانزم الإيمان

العصمة هي في كلامهم المعقود لدعوة أقوامهم بعد استواء الإيمان و بدون استواء فهم لا يدعون اصلا و لا يعقدون الكلمات . عقد الكلمات منهم لغيرهم لا يكون الا في مراحل اليقين المنتشرة في عمرهم أما خطاب الشك فهو خطاب نفسي بينهم و بين أنفسهم و أصل الحياة و قد يتعلم منه المقربون

و قالت لي اختي الأحمدية هالة شحاتة : لكن دكتور محمد ربيع, ما تفسيرك لهذه الآية: (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا), في ضوء قولك ضمنيا بأنه يمكن أن يكون هناك شك بعد الإيمان؟!!

فقلت لها : أحسن الله إليكم إخوتي الاحبة الدكتور نصر و السيدة العزيزة هالة و أخي محمد , الواقع أنّ الله سبحانه عندما قال (أفي الله شك) هو لدعوة الباحثين عنه للتدبر في آياته و وحي النبيين و خطابه عام لكل البشر بمن فيهم النبيين . حتى اذا استيئس الرسل و ظنوا أنهم قد كُذِبُوا جائهم نصرنا فنجي من نشاء !!!!!!! لحظات شك و يئس

تتبعها مغفرة لمن فاء . لمن فاء حسب مشيئة الله . أما بالنسبة لسؤال اختي العزيزة فأقول : هذه مرحلة كمال الإيمان الذي يصلها كل احد . و اعني بكلمة كل احد اي كل أحد . لكن : منحنى الإيمان يعلو و يهبط و الايمان كالخرقة تبلى و تحتاج تعاهد . و التعاهد هو بالخشوع بالوحي و الوصال لتعرفوا أنه هو الرب حقيقة لا وهما . الحق و الحق اقول : لقد فصل القدير في القرآن و التوراة و صحف النبيين من كل شيء . و من يقرا القرآن مسبوقا بالعهد القديم يفهم غاية الشك و اليقين و مرادهما .

بحر الرؤيا...

:

هو بحرٌ ليس كأيّ بحر , هو بحرٌ دافيءٌ , حين تخرج منه إلى شاطئه تحس كأنك في لحظات الانتعاش التي تشعر بها فور استيقاظك من نوم عميق , تشعر بصفاء الذهن و حضور العقل , صفحتك كالمرآة صافية صفاء صفحة ذلك البحر , أمّا و أنت فيه و بين أمواجه , تشعر أنّ عقلك يخضع لجلسات علاج و تغذية , جلسات لقاح و تقوية . بحر الرؤيا , ياله من بحرٍ أخّاذ , هو بحر ليس كأيّ بحر , هو بحرٌ دافيء , تشعر فيه بالأمان شعورك بالدفء , تشعر فيه أنّك مع عائلتك و مقربيك و تقشعرُّ نسمات جلدك و جذور شعرك من دغدغة الوجدان , تعلوا و تهبط خفقات قلبك لكنها تعود للانتظام المستمر . تسري في جسدك كهرباء الوحدة و سيال التسيار و العبور , وحدتك مع عالم الروح و الملكوت , تبتسم روحك و تهدا على أثر ذلك نفسك و ينطق لسانك بترجمات ما رأيت لتوصله إلى عالمك , ترى و تسمع لغات لم تعرفها من قبل فصيحة و عامية , فتكون وسيطا بين عالمين . مترجمٌ و واصفٌ لحياة من حياة .تقطر من جسدك قطرات ذلك البحر . تبلل بأقدامك مكان تسيارك , تترك آثاراً لك في عالمك من عالمك ,عالمٌ و عالم , و الترجمة بينهما وظيفتك . بحر الرؤيا بحرٌ دافيء , لكنه بأمواجه هادئة مرة و جبارة أخرى , على صفحته صورة

انعكاس الشمس وقت الغروب و انعكاس آخر و قت شروقها , القمر يرسم على صفحته هيكله و نوره , كل ليلة له مطلع و زمان , و تتعدد الأزمنة في الرؤيا و تكتظّ الأبراج خضوعا , فترى كل الأزمنة , ترى الصبح و الضحى و الظهر و العصر و المغرب و العشاء , ترى بين الصلوات و خطوط الحياة , ترى الألوان كيف نشأت و الأصوات كيف استقرّت , ترى المرايا و ترى الثقوب , ترى الملاءة و ترى الانقضاء , ترى المعاني و الأجساد , ترى التمثلات و رموز الكلمات . تسمع الأصوات و ترى الصور و تتعاقب على عينك و أذنك المشاهد بتداخل و انفصال , بانسجام و اضطراب , بسرعة و ببطء . تجرب كل السرعات العقلية , و تركب أنواع المراكب , و لا تزال موجات بحر الرؤيا تهدهد قاربك و أنت تقوم بالاتزان , حتى إذا اختلّ توازنك , سقطت في بحر الرؤيا الدافيء .اختلّ توازنك من كثرة ضغط المادّة و الفيزياء , فتغمسك أجنحة الروح القدس في ذلك البحر المنعش المهيب , ذلك البحر الذي هو أحد أقطاب الوحي النبوي للمكلفين , في بحر الرؤيا : يأتيك من أنباء الغيب المستقبل و تأتيك خطة الحاضر و تفهم عن حالات الماضي و الماضي السحيق . في بحر الرؤيا : يرسل الله بدايات النظريات العلمية . في بحر الرؤيا : يفسر الله للطالبين و المختارين بدايات الخلق و أصل النشأة . في بحر الرؤيا : يردّ الله على استخارات

المستخيرين , في بحر الرؤيا : يظهر لك صدق الصادقين و مكر الكاذبين , في بحر الرؤيا : تأخذ خطابات و رسائل معنونة لترسلها لأصحابها , في بحر الرؤيا : أنت ساعي بريد و أنت مصطفى و أنت حي و أنت طالب علم و أنت قطرة ندى . في بحر الرؤيا : أنت مترجم المترجمين من المكلفين و سيف الزمن و صاحب المكان و المكانة . في بحر الرؤيا : ترى ما لا يُرى و تطأ بقدميك أماكن بكر في عالم التمثّل , في بحر الرؤيا : ترى اللحم الميت كيف يحيى و ترى المحيين , في بحر الرؤيا : أنت تكون من المحيين.

الحق و الحق أقول : إنّ المكان الذي يراه الرائي في رؤياه , ثمّ إذا استيقظ ذهب إليه و رآه , فإنّ ذلك المكان يخاف منه و يرهبه و يهابه , ذلك أنّه كان قد اطّلع الرائي فيه على سرّه . د محمد ربيع , مصر.

من ألهم الإله ؟؟؟؟

:

الله يعجَب و يتعجّب , عرشه يهتزّ للأحداث الروحية العظيمة , الله يفرح , الله يحزن , الله يجوع و يعطش , الله يمرض , الله يهرول و يتأذى و يُعرِض , الله يصوم و يفطر

, الله ساعات يأتي كطارق ليل , و ساعات يكون أمام أحبائه حارس كالخفير يتقدمهم , ذكر أنه يمكر و ذكر أنه حَيِيٌّ ستّير . الله يُغَيّرُ أقداره بسبب إلهامٍ تلقّاه من عبدٍ دعاه , الله يتلقى من أولياءه و أنبياءه المكالمات و الوصال و الإلهام , و مع ذلك فلا شريك له . الله يسعد بهم . و ذكر في الكتاب المقدّس أنّ الله يندم على بعض أقداره , و يسارع في تغييرها في القضاء . ما هو المجاز و ما هو التأويل و الحقيقة . كل ما نعرفه هو أنّه ليس كمثله شيء , و أنّ الصفات البشرية التي يصف بها ربي نفسه على لسانه أو على لسان أنبياءه هي على المجاز لتقريب التفاهم بينه و بين المكلفين مهما كانت تلك الصفة . لا يوجد هنا صفات مدح و ثناء و أخرى صفات نقص و ذم , بل كل ذلك للتقريب و لإحداث التفاعل الروحي بين رب و عبد . لكنّ الذي أردتُّ الإشارة إليه في هذا المقال هو أنّ الله ذاته سبحانه يتلقّى الإلهام و الإيحاء من عباده المخلصين , و على اثر ذلك تتغير بعض الأقدار و تتنزّل أمطار الوحي المقابل في سحب الحنان الإلهي . الله يتلقّى الإلهام من أولياءه و أنبياءه و المخلصين من عباده أيّاً كانوا . الله يراقبنا و يفهمنا و يتخذ قراراتٍ بعيدة و قريبة . قرارات مفاجئة و متوقعة . الله يعطينا المفاجئة و كذلك يعطينا التوقع , الله يُخرج الأمور من أضدادها . الله يتلقى الإلهام و

المكالمة و الإيحاء من عباده , و على قدر إخلاص العبد تكون قوة الإشارة و الاتصال بروح الإله .

حتى الملائكة تتعجّب من تغيير مسار القدر نتيجة ذلك الإلهام المتبادل بين ربٍّ و عبد .

و لا أقصد بالإلهام الذي يتلقاه الله من عباده المخلصين بالدعاء و الأصوات و الصور فقط . بل هذا إضافةً إلى أنّ كلمات الأنبياء و الأولياء تلهم الله بصنع أقدارٍ جديدة و خطط جديدة و سماءٍ جديدة و أرضٍ جديدة في كل لحظة و كل ساعة و كل برهة .

الكون متجدد و حيٌّ حياة الإله . و هذا التدافع الذي خلقه الله و خلق أركانه بين المكلفين له سبحانه حظٌّ منه بينه و بين عباده المخلصين . فهذا الإلهام هو أحد نتائج ذلك التفاعل و التدافع بين الإله و بين النفر الخالص .

قد تكون هذه الكلمات مخيفة لبعضكم لكنها تخرج من أعماق روحي ببيانِ التالياتِ ذكراً . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و محمد و أحمد .

فكرة أنّ الأقدار مكتوبة و لا تتغيّر و إن حدث تغيّر فإنّ الله يعلم أنّه كان سيحدث هذا التغيير هي فكرة ميثولوجية قميئة تُسيءُ للحياةِ الروحية و التجدد الكوني المستمر حتى تحين

تلك اللحظة الكونية الدقيقة . الواقع أنّ التفاعل لا زال و سيزال مستمرّاً .

من قال أنّ هذا يسيء إلى الله و ينعته بالجهل و عدم علم الغيوب , بل هذه فكرة قميئة أملاها أغبياء القرون الوسطى في كل عصر و دين , ففي كل دين هناك القرون الوسطى المظلمة المليئة بالدمار الروحي و الفكري .

الله يتفاعل مع عباده بتفاعل الحياة و الوحي و الإلهام و هذا لا يمنع معرفة ربي بالاحتمالات الفاتحة و الناتجة لكل فعل و اختيار اختاره المكلفون في الكون , إذ إنّ إرادتهم كاملة و واضحة في اختياراتهم و قراراتهم , و على أساس قراراتهم يكون التّسيير فيما يليه تسييراً مرحليّ أو تسييراً مَجمعِيّ .

و لو أنّ مقولة أنّ الله حدد سلفاً النهايات و من يدخل الجنة و من يدخل النار و من السعيد و من الشقيّ و حدد الخواتيم سلفاً قبل الحياة لكان هذا مضرباً لأعظم عبث و لكان هذا القول أعظم ذم و أقبح هجاء من فيجٍ أعوج إلى ربي و رب آبائي من قبل .

إعلموا أنّ هذا التفاعل الحاصل بين الله و عباده المخلصين , و تلقّي الله من عباده و تلقّي العباد من ربهم هو مدح للإله و ليس نقص فيه . ثمّ اذكروا لي هنا ما هو معيار النقص و ما هو معيار العيب و التشوه و العجز ؟؟؟؟. إنّ إطلاق ربي لطاقات البشر حتى أنها تصل لدرجة إلهام الإله ذاته لهي منقبة عُظمى يسجلها قلم اللوح المحفوظ في تاريخ الأكوان المتعاقبة و المتوازية . بل هي أعظم صفات الإله الحي .

نظفوا رؤوسكم من قيد الميثولوجيا التلمودية و كل ما هو على غرارها في كل الأديان . كونوا على الفطرة و على تلك الطبيعة التي خلقكم عليها أبوكم الذي في السماوات , المجد له في الأعالي و على الأرض السلام و في قلوب أحباءه المسرة و الحياة .

حينها فقط عندما تفهموا مرادي تَخْلُصُوا في الملكوت , في ملكوت السماوات و تتجدد قفزات أرواحكم في معراج القبول و الحكمة .

الله صادقٌ في وعده و وعيده . حتى الوعد منه ما هو مشروط و كذا الوعيد منه ما هو مشروط , النبوءات منها ما هو مبرم و منها ما هو في طور القدر غير المبرم . هكذا هي الطبيعة الحية و ليست الجامدة الحزينة المظلمة ظلمة

عقول تلك الآلهة التي يعبدها الناس من دون الله من مشايخ الضلال .

الله يعلم الاحتمالات كافة لكل اختيار من اختيارات المكلفين , و لهم بكل صدق مشيئة الاختيار و له سبحانه مشيئة التوفيق القدري و القضائي بين تلك الاحتمالات و الاختيارات لتسير مسيرة التاريخ و الكون قُدُماً كوناً تلو كون .

الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .

الحق و الحق أقول : إنّ ربي الحبيب لازال يتلقى الإلهام المستمر من أحبائه المكلفين طوراً تلو طور و عصراً تلو عصر و هم لا يعلمون . لكنني الآن و بعد أن ألهمني ربي بذلك في صلاتي أجعلهم يعلمون . د محمد ربيع , مصر .

تم بحمد الله

دكتور محمد ربيع , مصر .

2016